PROVISIONAL

A/40/PV.89
9 December 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
شم :	السيدة كاسترو دي باريش (نائبة الرئيس)	(كوستاريكا)

- الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الامين العام [٢١](تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64530/A ١٩٧٠ب

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ٢١ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الامين العام (A/40/737)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ان اذكر الممثلين انه ، وفقا للمقرر الذى اتخذ في الجلسة المعقودة صباح اليوم ، ستقفل قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند في الساعة الخامسة مساء .

السيد فيليب (لكسمبرغ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني ان اتكلم باسم الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ودوله الاعضاء واسبانيا والبرتغال . ان تطور الحالة في امريكا الوسطى ما زال يسبب لنا قلقا بالغا . فتفاقم الصراعات منذ عام في منطقة نشترك معها في الكثير من التقاليد التاريخية والثقافية لا يجلب على مكانها ، ضحايا العنف ، المعاناة ويلحق بهم خسائر مادية فادحة فحسب بل وينطوى ايضا على مخاطر جمة تهدد بتصعيد حدة التوتر واستفحاله .

وما زلنا على قناعة بأن التوصل الى حل ناجع للأزمة في امريكا الوسطى لن يتأتى باللجوء الى القوة ، بل بتسوية ودية تقوم ، حسبما ينص ميثاق الامم المتحدة ، على احترام السيادة والاستقلال الوطنيين والسلامة الاقليمية ، وعدم انتهاك حرمة الحدود ، وعدم تدخل أى دولة في شؤون الدول الاخرى ، وعدم اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها ، وبوجه أعم ، عدم تدخل القوات الاجنبية في المنطقة .

وترتبط هذه المبادئ ارتباطا وثيقا بالقيم والمثل العليا التي تأخذ بها ديمقراطياتنا التعددية ، والتي تتمثل عناصرها الاساسية في مشاركة جميع التيارات السياسية واجراء انتخابات حرة بصفة دورية ، وكفالة حقوق الانسان وحرياته الاساسية . ومن ثم ، يجدر بنا ان نشجع ، بكافة الوسائل الممكنة ، احترام سلامة الفرد وحرية

Digitized by UNOG Library

الصحافة والنقابات وحرية العقيدة الدينية وذلك على النحو المنصوص عليه في العهدين الدوليين وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ولكفالة النجاح التام لتلك الممارسة ، يتعين الدخول في حوار على الصعيد الوطني يستهدف وضع حد للعنف وعدم الاستقرار ، لافساح المجال في كل بلد من البلدان المعنية لتحقيق المصالحة الوطنية في إطار مؤسسات سياسية واجتماعية ، تعددية وديمقراطية .

أما اسباب عدم الاستقرار في المنطقة فمعقدة . وترجع ، في جانب كبير منها ، الى الظلم الذى تنطوى عليه الهياكل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية . ومن ثم ، يتوقف حل المشاكل ، كما ذكر الامين العام في تقريره الاستهلالي ، على الارادة السياسية لدى الحكومات في تدعيم مؤسسات الدولة ومعالجة الاسباب العميقة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية القائمة .

ويود الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ودوله الاعضاء واسبانيا والبرتغال المساعدة قدر المستطاع على معالجة اسباب ما تشهده بلدان المنطقة حاليا من عدم استقرار وتهيئة الظروف لمستقبل افضل عن طريق التنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية وإقرار السلم وحماية الديمقراطية .

ولذا لم نتردد ، منذ البداية ، في تقديم الدعم للعملية التي بدأتها وتشابر على متابعتها ، منذ عامين ، البلدان الاربعة من مجموعة كونتادورا بغية اقامة هيكل صلب ينبني عليه السلم في امريكا الوسطى .

فالمبادرة ترمي اسى تسوية سلمية شاملة تنبثق من المنطقة ذاتها ، تسوية تفاوضية يمكن ان تقبلها الاطراف بحرية . ذلك ان من شأنها تهيئة جو من الثقة ، الامر الذى يعد - في حد ذاته - شرطا مسبقا لا غنى عنه لاستئناف الحوار والتعاون بين الاطراف المعنية كافة .

وبغية دراسة سبل التشجيع ، بشكل ملموس ، على تحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صادقت عليها بلدان امريكا الوسطى في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ في وثيقة اهداف كونتادورا ، عقد ، في ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ في سان خوسيه ، بكوستاريكا ، اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين الاتحاد الاقتصادي

Digitized by UNOG Library

الاوروبي ودوله الاعضاء واسبانيا والبرتغال من جانب ، ودول امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا ، من جانب آخر . وقد أرسى ذلك الاجتماع - الذى وصفه الجميع بأنه تاريخي - عن طريق الحوار السياسي والتعاون الاقتصادى ، أسس هيكل جديد للعلاقات بين الاتحاد الاقتصادى الاوروبي وامريكا الوسطى .

والمشاركون ، اذ يستمدون التشجيع مما لقيته تلك المبادرة من استجابة دولية مواتية ، يعتزمون مواصلتها بغية الاسهام في تعزيز الثقة داخل امريكا الوسطى وكذلك بين الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، من ناحية ، وأمريكا الوسطى ، من ناحية اخرى ، كي يسهل فيما بعد توسيع نطاق ذلك التعاون وتوطيده بشكل مطرد .

ومن دواعي اغتباطنا ان اربعة بلدان ديمقراطية من امريكا اللاتينية هي : البرازيل والارجنتين واُوروغواي وبيرو ، انضمت رسميا هذا الصيف الى جهود المصالحة التي تضطلع بها البلدان الاربعة القائمة بالوساطة وساندتها بنشاط . ويحدونا الامل أن تفضي وثيقة السلم والتعاون المنقحة ، في غضون المهلة التي حددها واضعوها ، الى اتفاق نهائي يؤدى الى تسوية سلمية وشاملة يواكبها إنشاء آلية فعالة وكفء للتنفيذ والمتابعة .

Digitized by UNOG Library

ووجود نظام أمن اقليمي قابل للتطبيق كهذا ينشأ طبقا لقواعد القانون الدولي ، حريٌ بأن يكبح جماح سباق التسلح بجميع اشكاله ، ويوفر الوسائل لتحديد وخفض الاسلحة والقوات العسكرية ، ويقضي على وجود القوات الاجنبية ، ويمنع أعمال التهديد وزعزعة الاستقرار والارهاب والتخريب .

ونحن على ثقة من انه من الضروري للبلدان المعنية ان تمتنع - الى ان يتحقق ذلك - عن القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى الاضرار بالعملية الجارية ، وأن تسهم بنشاط في تخفيف حدة التوتر وتسعى للتوصل الى حلول مناسبة للنزاعات القائمة .

في لكسمبرغ ، عقدت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي واسبانيا والبرتغال بالاضافة الى دول امريكا الوسطى ودول مجموعة الكونتادورا مؤتمرا ثانيا على مستوى وزراء الخارجية في ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بهدف متابعة وتعزيز الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي اللذين بدآ في العام الماضي ، وفقا للمبادئ الواردة في إعلان سان خوسيه المؤرخ ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ .

وقد أكد المشتركون في مؤتمر لكسمبرغ أهمية استمرار المفاوضات الجارية حاليا بروح بناءة واستنادا الى مشروع اتفاق السلم والتعاون في امريكا الوسطى المؤرخ ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ . وحثوا مجموعة كونتادورا مرة اخرى على الاستمرار في عملها لوضع التفاصيل النهائية لحل سلمي في امريكا الوسطى . وعندما تستكمل تلك المفاوضات بنجاح ، ينبغي اتخاذ الاجراءات الدستورية الضرورية لسريان مفعول وثيقة كونتادورا .

وتكرر بلدان الاتحاد الاوروبي واسبانيا والبرتغال الإعراب عن إستعدادها لتقديم الدعم بقدر ما في وسعها اذا ما طلب منها ذلك ، للعمل الذي تقوم به الدول المسؤولة عن تطبيق نصوص وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، ويمكن لتلك البلدان ان تسهم بصفة خاصة في آليات التنفيذ والمتابعة .

لقد وقع في لكسمبرغ اتفاق نموذجي للتعاون الاقاليمي بين الدول الاعضاء في المعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لامريكا الوسطى وبنما من جانب ، والاتحاد الاقتصادي الاوروبي من جانب آخر . وبتحقيق التعاون الوثيق والمؤسسي ، يستهدف هذا

Digitized by UNOG Library

الاتفاق تعزيز التكامل الاقتصادى في منطقة امريكا الوسطى والعمل على إطراد التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي بالمنطقة من اجل توفير قدر اكبر من الاستقرار السياسي .

ويعتزم الاتحاد الاوروبي واسبانيا والبرتغال تقديم مساعدة الى المشاريع الاقليمية على اساس اولويات وأهداف المنطقة التي تتحدد وفقا للاتفاق المشترك . ونأمل بذلك ان نقدم اسهاما بناء وفعالا في الجهود التي يبذلها من يسعون بالوسائل السلمية لايجاد حلول لصعوبات المنطقة وهي التي تعتبر من اكثر مناطق الصراع حساسية على ظهر كوكبنا ، وذلك حتى يحل الحوار محل المواجهة ونكفل ان تؤدى المفاوضات الى سلام دائم قائم على الحرية والعدل والتقدم .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن السلم في امريكا الوسطى ومن أجلها مطلب طالب به العديد من المتكلمين طوال المناقشة كلها في هذه الدورة ، وهو إفصاح عن التذمر المتزايد للشعوب وللعديد من المنظمات والمؤسسات بمختلف انواعها التي وجهت هذا النداء مرارا . ولا يمكن تحقيق السلم في امريكا الوسطى الا عن طريق وضع نهاية لتدخل الولايات المتحدة التي تقوم بالانتهاك الصارخ لجميع مبادئ القانون الدولي ولالتزاماتها الخاصة بموجب الصكوك القانونية التي هي طرف فيها ، بمهاجمة نيكاراغوا عسكريا عن طريق تسليح ومساندة ما يسمى بالكونتراس وتقديم المشورة لها وهي قوات من المرتزقة في خدمة مصالح الولايات المتحدة .

والسلم في امريكا الوسطى يعني تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وإعادة الاستقرار للملايين من البشر الذين يتطلعون بلهفة الى حقهم في حياة افضل من حيث التعليم والصحة والغذاء .

بأى حق تنظر الولايات المتحدة في تقديم المساعدة العلنية او السرية الى الذين تسببوا في موت الالاف من الأطفال والنساء والمسنين ، والمزارعين والعمال والطلبة ، وقاموا بتدمير الممتلكات والمدارس والمستشفيات ؟ لماذا تخشى الولايات المتحدة من تحقيق السلام مع نيكاراغوا وقبول التحدى المحتمل لشعب نيكاراغوا اذا ما كرس كل طاقاته للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ؟ أليس كل ذلك ذريعة للقيام بحشد

Digitized by UNOG Library

وحدات بحرية وجوية ضخمة في المنطقة بصفة دائمة ؟ إن طلقات الرصاص وهدير المدافع لا يمكن ان يسكتا الصرخات القوية للشعوب من اجل العدل والسلم والحرية في امريكا التي نعيش فيها .

ان امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي جزء من اكثر اجزاء العالم التي عانت بصورة مباشرة ولا تزال تعاني من أعمال العدوان التي تقوم بها الدول الاستعمارية والامبريالية .

لقد اوضح وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذين اجتمعوا في لواندا الآتي :

"نشير بقلق بالغ ان الحالة في امريكا الوسطى في الوقت الحالي تجعلها واحدة من بؤر التوتر الساخنة الرئيسية على الصعيد الدولي" .

ثم واصلوا بيانهم قائلين انه رغم

"النداءات المستمرة لحركة عدم الانحياز وبقية المجتمع الدولي ، والجهود التي تبذل للتوصل الى تسوية سياسية ، تتفاوض بشأنها مجموعة كونتادورا ، ظلت الحالة تتدهور نتيجة لسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع اشكاله وهي سياسات تشكل ، بالاضافة الى حالة الفقر والاضطهاد التي عانت منها المنطقة تاريخيا ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن".

Digitized by UNOG Library

ومنذ ١٩٨٣ حاولت بلدان مجموعة كونتادورا ، ببذل جهود مثابرة وصبورة وبالتغلب على مصاعب جمة ، ان تجد حلا سلميا لمشاكل امريكا الوسطى . وقد حظيت المجموعة ولا تزال تحظى ، بتأييد بلدى . وقد انضم الى هذه المجموعة فريق دعم ليما المؤلف من الارجنتين وبيرو واوروغواى والبرازيل ، مما يوضح الاهتمام العميق للجميع في منطقتنا بدرء كارثة اصابنا بها الشمال الفظ والوحشي الذى يزدرينا ، على حد قول البطل الوطني لبلادى خوسيه مارتي .

وقد برهنت نيكاراغوا بصورة ملموسة على رغبتها الصادقة في السلم ، وهي التي تعرضت للعدوان العسكرى وتدفع من دماء الآلاف من ابنائها ثمنا غاليا لحقها غير القابل للتصرف في ان تقرر لنفسها مصيرها الوطني . فقد رحبت ماناغوا بوثيقة كونتادورا المنقحة المؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، على الرغم من بعض جوانبها التي يصعب قبولها ، وأعلن الرئيس دانييل اورتيغا استعداده لتوقيعها . وقد اختارت واشنطون ان تعتبر ذلك من قبيل الديماجوجية ، لانها لا تملك حجة وجيهة تسوّغ بها رفض توقيع وثيقة السلم وأرادت ان تغلق هذا الباب لتواصل حربها القذرة ضد نيكاراغوا .

وتواصل مجموعة كونتادورا اليوم بذل جهودها لتحقيق تقارب بين الآراء وصياغة وثيقة يمكن ان توفر ضمانا للجميع . واذا ما اريد لتلك الوثيقة ان تكون ضمانا حقيقا للجميع ، تعين ان تتضمن العناصر اللازمة لصون سلم وأمن نيكاراغوا التي تتعرض للهجوم ، كما اوضح الرئيس دانييل اورتيغا مؤخرا . وحقيقة الأمر انه لن يستتب السلم في امريكا الوسطى الا عندما تبدي الولايات المتحدة الارادة السياسية للتوصل الى اتفاق .

قبل عدة ايام مضت ، وجه الرئيس دانييل اورتيغا ، رئيس نيكاراغوا ، من فوق هذه المنصة نداء بناء الى رئيس الولايات المتحدة باستئناف المحادثات الثنائية بين البلدين ، لان المعضلة التي يتعين حلها لتسوية الصراع الاقليمي تتمثل في موقف قادة واشنطون ، الذين لا يريدون الاعتراف بحق شعب نيكاراغوا ورغبته الطبيعية في التصرف وفقا لمشيئته داخل اراضيه . وقد قوبل عرض الرئيس اورتيغا بالصمت . وأظهر القوي

Digitized by UNOG Library

الشديد نفسه - بذلك - ضعيفا ، اذ بين انه يخاف في هذه الحالة الحوار المباشر مع بلد مد يدا اليه ، يدا لا تحمل ملاحا بل غصن زيتون .

في هذه الدورة الاربعين للجمعية العامة ، أفرد ١٠٨ من ١٣٨ متكلما جانبا كبيرا من بياناتهم لتناول ما يحدث في منطقتنا . ألا يظهر ذلك القلق العميق من جانب الجميع لاستمرار الوضع المتفجر الذى يمكن ان يؤدى الى كارثة خطيرة ؟ ولو عنيت سلطات واشنطون بدراسة تلك البيانات ، لفطنت الى ان حلفاءها الرئيسيين انفسهم طالبوا هنا في الجمعية العامة بالجنوح للسلم . والواقع انه يكفيها ان تولي مزيدا من العناية لسائر البيانات لتفطن الى اننا جميعا نريد السلم .

لماذا لا تتصرف الولايات المتحدة بطريقة جديرة بأهميتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والبشرية ، فتتعهد خلال هذه المناقشة بوقف المعونة التي تقدمها الى القتلة المناهضين للثورة في نيكاراغوا ، واستئناف حوار مانزانيللو وتقديم مساندة ثابتة الى بلدان مجموعة كونتادورا بغية إقرار السلم في المنطقة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتوق اليها شعوبنا ؟ لماذا لا تقتدي الولايات المتحدة بالقدوة الجديرة بالثناء للاتحاد الاقتصادى الاوروبي الذى اعلن هنا عن التوصل الى اتفاق مع بلدان امريكا الوسطى ؟

ان ضرورة مساعدة الجهود السلمية في المنطقة تعني ايضا ان الجمعية العامة يجب ان تكرر النداء الى حكومة السلفادور وجبهة فرابانتو مارتي للتحرير الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية ، لاستئناف محادثات السلم في اقرب وقت ممكن . وتعني ايضا انه يجب مطالبة جميع الدول بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للسلفادور والقيام ، عوضا عن تقديم الاسلحة او غيرها من انواع المساعدة العسكرية ، بتشجيع استئناف الحوار الذى نريده جميعا ، لاننا جميعا نريد السلم . وليس من الممكن تصور السلم لبلد واحد دون غيره ، لان استقرار المنطقة يتوقف ايضا على التوصل الى حل تفاوضي للصراع في السلفادور .

لقد وجه النقد الى نيكاراغوا لاعلانها حالة الطوارئ ولكن دون ذكر السبب الذى دفعها الى ذلك ، والذى يتمثل في ان وكالة المخابرات المركزية تحاول زعزعة استقرار

Digitized by UNOG Library

الحكومة الساندينية كما قال السيد ادغار شامورو ، العميل السابق لوكالة المخابرات المركزية ، امام محكمة العدل الدولية . ما الذى يتوقعه الامريكيون في الشمال ؟ الا تدافع الثورة الساندينية وشعبها عن نفسهما وان يجاروا مستغيثين مستسلمين ؟ إن أي ثورة تحترم نفسها كالثورة الساندينية لن تستسلم ابدا ، وستدافع عن الحرية بالظفر والناب .

ولماذا تشن كل تلك الحملات المتسمة بالنفاق الرامية الى التشويه على شعب نيكاراغوا ؟ ولماذا يفرض عليه حظر اقتصادى وتجارى ، في حين ان واشنطون التي تزعم انها تدافع الى هذا الحد عن حقوق الانسان قد منعت مجلس الامن ، عندما قام عنصريو بريتوريا بقتل ٠٠٠ ١ أسود في جنوب افريقيا ، من تطبيق التدابير المناسبة بموجب الفصل السابع من الميثاق ، وفقا لرغبة المجتمع الدولي ؟ اين هو المنطق او الاتساق السياسي الذى تدعيه واشنطون ؟

من فوق هذه المنصة تعيد كوبا تاكيد استعدادها للاسهام في إقرار السلم في امريكا الوسطى ، كما قال الرئيس فيدل كاسترو . ان كوبا تحترم وستؤيد الترتيبات التي قبلها بحرية شعب نيكاراغوا والثورة الساندينية .

Digitized by UNOG Library

السيد أرتاتشو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ظلت الازمة في امريكا الوسطى ، منذ البداية ، مثار قلق خاص للحكومة الاسبانية . وقد أعرب وفد اسبانيا عن رأيه في مناقشة الحالة في أمريكا الوسطى أثناء الدورة السابقة للجمعية العامة وأثناء هذه الدورة الاربعين من خلال رئيس حكومة اسبانيا .

واليوم ، ينبغي أن نعترف ، بكل أسف ، أن تطور الحالة في أمريكا الوسطى خلال الاشهر الاثنى عشر الماضية كان تطورا غير ايجابي . فبصفة عامة ، استمرت المشاكل الكامنة وراء الازمة في الاقليم ، بل وتفاقمت في بعض الحالات . وما زالت الازمة تؤثر تاثيرا سلبيا على اقتصاد أمريكا الوسطى ، وقد ازدادت حدة التدهور من جراء توجيه كميات ضخمة من الموارد الى أنشطة غير انتاجية ، مما أدى الى زيادة تفاقم المشاكل الهيكلية في المنطقة .

وفيما يتعلّق بالحالة السياسية ، تطورت تلك الحالة على نحو غير متوازن . ففي حين تحركت قدما عملية إضفاء الطابع الديمقراطي في بعض البلدان ، توقفت عمليات المصالحة الوطنية في بلدان أخرى . وفي نفس الوقت الذي كان الحوار والمفاوضات تجرى فيه بين بلدان المنطقة ، استمرت سياسات التحرش التي عرّضت مناخ الثقة للخطر ، احيانا ، وهو المناخ الذي يتسم باهمية حيوية لتقدّم المفاوضات .

وفي ظل هذه الخلفية من التدهور الاقتصادى المتفاقم والمصاعب السياسية الخطيرة ، يبرز عمل مجموعة كونتادورا على الدوام . وتعرب اسبانيا مرة أخرى عن اعجابها وامتنانها لتلك المجموعة . فرغم المآسي التي حلّت مؤخرا بعضوين من أعضاء المجموعة ، واصلت البلدان التي تشكل المجموعة بذل جهودها للتوصل الى حل إقليمي تفاوضي ، كامل وسلمي ، لازمة أمريكا الوسطى . وقد أدت تلك الجهود الى إعداد المشروع الختامي لوثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، التي قدمتها بلدان المنطقة في أيلول/سبتمبر الماضي ، وهي الآن محلّ مفاوضات مكثّفة . ووفد اسبانيا يعلّق أهمية كبرى على وضع حدّ زمني لإختتام هذه المفاوضات . ويتماشى ذلك مع الاقتناع واسع النطاق بأن الوقت قد حان لاتخاذ القرارات السياسية الضرورية لإبرام اتفاق سلم .

Digitized by UNOG Library

وقد برهنت التطورات على مدى الاشهر الاثنى عشر الماضية أن الزمن ليس في صالح السلم في أمريكا الوسطى . وفي هذه اللحظة الحاسمة ، يتعيّن على بلدان أمريكا الوسطى أن تضطلع بمسؤولياتها التاريخية ، وتبذل المزيد من الجهود مبدية الارادة السياسية لوضع حد لمعاناة شعوبها ، وتحويل الاقليم الى منطقة سلم . وفي التحليل النهائي ، يرجع الامر الى تلك البلدان لوضع الاسس اللازمة لحل المشاكل التي تعاني منها ، دون الاستسلام لإغراء إقحام الصراع في أمريكا الوسطى في إطار الجدلية العالمية ، خاصة وأن النزاع منفصل عن ذلك البعد العالمي من حيث منشئه وتطوره .

وبالرغم من ذلك ، فإن الأزمة في أمريكا الوسطى تتجاوز ، من حيث ضخامتها ، نطاق عمل مجموعة كونتادورا والارادة السياسية لبلدان أمريكا الوسطى . فالمفاوضات الجارية تتطلب ، كيما تحقق هدفها المتمثل في إستتباب السلم تحقيقا كاملا ، الدعم المتّصف بالتصميم من قبل المجتمع الدولي . ولقد واجهت بلدان أمريكا اللاتينية هذا التحدى التاريخي . وتجلى تضامن أمريكا اللاتينية مع مجموعة كونتادورا مؤخرا من خلال تشكيل مجموعة الدعم . كما أعربت البلدان الاوروبية عن تأييدها دون تحفظ لعملية السلم الاقليمية . فالمؤتمر الذى عُقد مؤخرا في لكسمبرغ ، والذي أشار اليه بشكل أكثر تفصيلا ممثل لكسمبرغ بالنيابة عن الاتحاد الاوروبي واسبانيا والبرتغال ، قد ساعد على تعزيز الحوار السياسي والتعاون الاقتصادى بين الاتحاد الاوروبي وأمريكا الوسطى ، وهو الحوار الذي بدأ في سان خوسيه في عام ١٩٨٤ .

وإذا أراد المجتمع الدولي أن يكون دعمه فعّالا حقّا ، تعيّن على البلدان التي لها علاقات بالمنطقة ومصالح فيها ، أن تسهم بشكل حاسم في تعزيز عمل مجموعة كونتادورا ، لا بالامتناع عن القيام بما من شأنه عرقلة التوصل الى اتفاق سلم فحسب ، بل وبالقيام بمبادرات ملموسة ترمي الى التوصل الى اتفاق كهذا . وفي هذا السياق ، تعتقد اسبانيا أن استئناف حوار مانساناو وعدم استخدام التدابير القسرية في العلاقات الاقتصادية والتجارية يمثل عنصرا من العناصر التي يمكن أن تساهم في بلوغ الاهداف التي أشرت اليها .

Digitized by UNOG Library

واسبانيا ، إذ تشعر بالقلق لمرور الوقت دون التوصل الى اتفاق نهائي ، تؤكد من جديد اعتزامها مواصلة تأييد الجهود المبذولة الآن للتغلب على الازمة في الاقليم من خلال الحوار والتفاوض .

السيد بويي شوان نهات (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لقد ظلت امريكا الوسطى ، كجزء من نصف الكرة الغربي ، عرضة لتوترات تزداد حدة ، تواكبها أزمة الديون الخطيرة التي أصابت عددا من بلدان المنطقة بالشلل . ولا يمكن لاى امرئ أن يكون من السذاجة بقدر يسمح له بالاعتقاد بأن ذلك شيء حدث في سياق المواجهة بين الشرق والغرب . فكل ما ذكره المتكلمون السابقون عن اعتقاد راسخ ، يتلخص في أن هذه المنطقة ظلت نهب أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تسببت فيها قوى الامبريالية والرجعية . ويمكن للمرء أن يشاهد أعراض ذلك في المنطقة ، متمثلة في الفقر والمرض والامية والبطالة ، وبعبارة أخرى ، الشقاء والمعاناة لمئات الملايين من البشر .

Digitized by UNOG Library

وهناك حاجة للتغلّب على كل ذلك بل وازالته . وهذا على وجه التحديد هو ما تحاول أن تحققه شعوب المنطقة كيما تعيش حياة كريمة ، وتبني بلادها في ظل الرفاهية . وحتى يتحقق ذلك ، تحتاج الشعوب الى السلم والاستقرار ، والى الوقت والمساعدة . كما تحتاج ، قبل كل شيء آخر ، الى ما تعتبره أفضل شيء لها ، وهي تحتاج أن تصبح سيّدة مصائرها .

لكن قوى الشرّ لا تنظر الى الامور على هذه النظرة ، بل تود أن تظل تفرض إرادتها على تلك الشعوب . فقوى الشر هذه لا تطيق أن ترى الشعوب تتمتع بالاستقلال والمساواة في منطقة كانت تعتبرها فيما مضى تابعة لها . وعن طريق علاقات اقتصادية غير متكافئة ، تحاول قوى الشر ، جنبا الى جنب مع ممارسة الضغط الشديد ، جعل دول المنطقة تابعة لها وخاضعة لما تفرضه عليها . وعندما يختار بلد منها طريقه ، تصاب قوى الشر بالهستريا . فمنذ سنتين فقط ، وقعت غرينادا ، بلد رئيس الوزراء موريس بيشوب ضحية لذلك ، والآن يحدث نفس الشيء لنيكاراغوا . فمنذ بداية الثورة الساندينية ، انتهجت قوى الشر سياسة معادية لها ، وقامت بتنظيمها مجموعات الكونتراس المناوئة للثورة الساندينية وتدريبها وتسليحها وتمويلها ، واستخدمتها للقيام في ارتكاب العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار في نيكاراغوا . وقد أدانت شعوب العالم باشد العبارات قوة قيام مجموعات الكونتراس بقتل وخطف أبناء نيكاراغوا الابرياء ، فضلا عن زرع الالغام في موانئ نيكاراغوا وقصف الاهداف المدنية داخل أراضيها .

إن الحرب الخفيّة ضد هذا البلد تتحوّل بالتدريج الى حرب فعلية ، وقد ذكرت الصحافة مشاركة المرتزقة فيها على نطاق واسع ، كما أُعلنت المقاطعة التجارية لنيكاراغوا. أما وجود السفن الحربية على مقربة من سواحل نيكاراغوا فيذكّرنا بالتهديد المستمر باستخدام القوة ضد نيكاراغوا . ولقد اعتمدت "مساعدة انسانية" تبلغ قيمتها ٢٧ مليون دولار . والكل يعلم أن تلك "المساعدة الانسانية" لا تقدّم إلا لعصابات الكونتراس ، لا لضحاياها . فهي مساعدة عسكرية غير مباشرة . وفي الوقت

Digitized by UNOG Library

نفسه ، تحاول القوى الامبريالية بث بذور الفرقة بين بلدان أمريكا الوسطى . أما حوادث الحدود فقد تستخدم كذريعة تفي بالغرض لاتخاذ إجراء عسكري مباشر ضد نيكاراغوا . وهذا بدوره يفي بغرض القتل لديها لانها أعلنت أكثر من مرة عن عزمها على "الاطاحة بالحكومة الساندينية" و "التخلّص من الساندينية بالقوة إذا لزم الامر" .

إن نيكاراغوا لا تكنّ ضغينة لجيرانها ، ولا يمكن أن تهدد أي بلد آخر وينبغي أن تعترف المصادر الامريكية نفسها بان نيكاراغوا تفتقر الى الامكانات التي تسمح لها بالهجوم على جيرانها ، وان قدرتها الدفاعية لم تتزايد إلّا كاستجابة مباشرة لتهديد قوى الثورة المضادة والولايات المتحدة . ويلاحظ مجلس شؤون نصف الكرة الارضية في دراسة له صدرت في شباط/فبراير ١٩٨٥ ، عن أمريكا الوسطى انه ما من بلد في المنطقة قادر على شنّ هجوم على بلد آخر ، وما من بلد يخشى هجوما من بلد مجاور .

وتخلص الدراسة الى ما يلي :

"وحقيقة الامر أن البلد الوحيد في المنطقة الذي يواجه خطر الغزو من قوات نظامية هو نيكاراغوا ، والبلد الوحيد الذي يمكن أن يقوم بذلك هو الولايات المتحدة" .

هذا هو المصدر الحقيقي للتوتر وعدم الاستقرار وانعدام الامن في أمريكا الوسطى ، سواء في نيكاراغوا ، أو السلفادور ، أو بورتوريكو .

ولن يكون هناك حل عسكري لازمة هذه المنطقة ، ولا يمكن أن تحّل بقوة السلاح . فالازمة يجب أن تزول عن طريق حل شامل يعالج جميع أوجهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل الاطراف المعنية . وهذا الحل يمكن أن يتأثر عن طريق عملية كونتادورا التي تؤيدها بلدان عديدة من داخل المنطقة وخارجها . ولقد أظهرت حكومة نيكاراغوا في عدة مناسبات استعدادها الطيّب فيما يتعلّق بالتسوية السلمية للقضايا الاقليمية . كما أنها ما زالت ملتزمة بالمباحثات الثنائية مع الولايات المتحدة في مانزانيللو بالمكسيك الرامية الى إيجاد حل يتعلق

Digitized by UNOG Library

بالعلاقات بين البلدين . وللأسف لجأت الولايات المتحدة في كل هذه الحالات الى المناورة . وبالنسبة للمحادثات الثنائية ، اتخذت موقفا متعجرفا عن طريق فرض شروط مسبقة غير مقبولة لنيكاراغوا ، وهي جاهدة في تعطيل عملية كونتادورا عن طريق المطالبة بادخال تعديلات عديدة على أحكام أساسية في وثيقة كونتادورا ، مع علمها علم اليقين أن هذه التعديلات تشوّه الوثيقة . فالدافع واضح ، وهو ما ورد في صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" بعددها الصادر في ١٦ آب/اغسطس :

"إن الولايات المتحدة ترفض أى اتفاق سلم في أمريكا الوسطى لا يحقق أهدافها الرامية الى الاطاحة بالساندينيين أو اجبارهم على مشاركة المناهضين لهم السلطة" .

كما جاء في صحيفة "نيويورك تايمز" بتاريخ ٢٧ آب/أغسطس ١٩٨٥ :

"سوف تجد مجموعة كونتادورا نفسها في موقف حرج ، وهذا ما تريده الادارة الأمريكية ، لأن ذلك يمكّنها من المضي في نهج المواجهة دون أن تعيقها اتفاقات اقليمية أو حلول وسط نابعة من المفاوضات" .

إن الأعمال الوحشية التي ترتكبها القوى الامبريالية وأتباعها ضد نيكاراغوا قد أدانها المجتمع الدولي بأكمله ، ولاقت النقد حتى من حلفائها . فسياسة "البوارج الحربية" المنطوية على مفارقة تاريخية لا تلقى التأييد الشعبي ، وشعب نيكاراغوا قد حظي بتأييد أصدقائه ومساعدتهم الفعّالة له . ويُثبت الاجتماع الخاص وإعلان مؤتمر لواندا المعني بأمريكا الوسطى تضامن حركة عدم الانحياز مع شعب نيكاراغوا والحكومة الساندينية .

ووفد جمهورية فييت نام الشعبية معجب بنيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، لتصميمها على الدفاع عن ثورتها وأرضها . ولقد أصبح كفاحها رمزا وقدوة ، فهي دولة صغيرة تحمل السلاح للدفاع عن بقائها ضد عدو أقوى منها اقتصاديا وعسكريا . ونحن في الوقت نفسه نؤيد حكومة نيكاراغوا في موقفها الثابت والمبدئي المتجه الى إيجاد تسوية تفاوضية للمسائل الاقليمية . ونؤيد بالكامل الحق المشروع لشعب نيكاراغوا في الدفاع عن نفسه .

Digitized by UNOG Library

(السيد بوبي شوان
نهات ، فييت نام)

ونحن نؤيد بلدان مجموعة كونتادورا والبلدان الاخرى التي تعارض خطر العدوان المسلح على نيكاراغوا والتي تعمل على ايجاد حلٍّ عن طريق التفاوض للمنازعات والصراعات الاقليمية . ونثني على أمين عام الامم المتحدة لجهوده الدؤوبة سعيا الى إيجاد ذلك الحل . كما نتّفق تماما مع موقف بلدان حركة عدم الانحياز إزاء أمريكا الوسطى .

ويدين وفد جمهورية فييت نام الشعبية رفض الولايات المتحدة حكم محكمة العدل الدولية في لاهاى ، ورفضها تنفيذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة . ونعتقد انه إذا ما وضعت الولايات المتحدة حدا للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، سيصبح من الممكن إيجاد حل سلمي لجميع قضايا المنطقة .

Digitized by UNOG Library

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تعتقد اليابان أن السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى مسألة تهم العالم بأسره . فالاحداث الجارية في أمريكا الوسطى يمكن أن تكون لها آثار خطيرة على أمريكا اللاتينية بأكملها ، بل ويمكن أن تؤثر على السلم والاستقرار في العالم قاطبة .

لذلك ، تتابع حكومة اليابان عن كثب الحالة في أمريكا الوسطى . وهناك عدد من الاحداث التي وقعت مؤخرا ، بشكل خاص ، بات يشكل مصدر قلق بالغ لحكومة بلدى . ففي ١٣ أيلول/سبتمبر ، اشتبكت القوات العسكرية لنيكاراغوا وهندوراس على طول حدودهما المشتركة . وبعد فترة من الهدوء النسبي على طول الحدود بين نيكاراغوا وكوستاريكا ، تبادل البلدان مرة أخرى اطلاق النيران يوم ٧ تشرين الاول/اكتوبر . ولا تزال التوترات سائدة على طول الحدود بين هذه البلدان .

وبذا فإن تخفيف حدة التوتر في المنطقة مسألة عاجلة للغاية . ولا يمكن حل المسائل المحتدمة في المنطقة بالصراع المسلّح . وحكومة بلدى على اقتناع بأن التسوية السياسية يجب أن تتحقق نتيجة لجهود بلدان وشعوب المنطقة ذاتها . وانطلاقا من وجهة النظر تلك ، أيّدت حكومة اليابان باستمرار وبقوة مجموعة كونتادورا منذ انشائها في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ . وفي اجتماعات عديدة على مستوى عال ، عقدت بين بلدى وبلدان مجموعة كونتادورا وغيرها من بلدان أمريكا الوسطى خلال العام الماضي ، أكدت حكومة بلدى مجدّدا ثقتها في الجهود التي تبذلها تلك المجموعة . وتأمل اليابان في أن تتمكن مجموعة كونتادورا ، بدعم دولي أوسع نطاقا كما ظهر في تشكيل فريق الدعم من جانب بلدان أمريكا الجنوبية ، من تحقيق تقدم حقيقي صوب إحلال السلام في المنطقة .

وتود حكومة بلدى الاشادة إشادة بالغة ببلدان مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى الاخرى لما تبذله من جهود لا تكلّ سعيا للتوصل الى حل للمشكلة من خلال مفاوضات مستفيضة وطويلة . فحكومة بلدى تعتقد اعتقادا راسخا أن عملية كونتادورا تمثّل أفضل فرصة للتوصل الى حل سياسي لهذه الازمة الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ولقد قدّمت مجموعة كونتادورا بالفعل إسهاما كبيرا في جهد يرمي الى ايجاد تسوية سياسية لمشكلة امريكا الوسطى ، وحددت المجموعة في وثيقة أهدافها الغايات الرئيسية من المفاوضات السياسية ، كما أنها أرست أساس الاتفاق السياسي في وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى .

وقد شملت جهود مجموعة كونتادورا ، التي ركّزت في العام الماضي على استعراض الوثيقة ووضعها في صورتها النهائية ، الاجتماع الذى عقد في بنما لمدة ٤٥ يوما وانتهى بالأمس فقط ، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر . وحيث أنه كان من الضرورى حسم بعض المسائل عملا على كفالة التنفيذ السلس والفعّال لهذه الوثيقة ، فإن حكومة بلدى تابعت ذلك الاجتماع باهتمام شديد . وأود أن أشكر ممثل المكسيك على تزويده الجمعية العامة بأحدث المعلومات عن تلك المفاوضات صباح اليوم .

وتعتقد حكومة بلدى أنه ينبغي لهذه الجمعية العامة أن تجدد تاييدها لمجموعة كونتادورا ، كما ينبغي لها أن تتجنب المداولات الاستفزازية في الوقت الذى تقوم فيه مجموعة كونتادورا ببذل جهودها .

ينبغي تشجيع الحوار بين حكومة وشعب أى دولة من أجل تخفيف حدة الاضطراب السياسي الذى يجرى داخل حدودها . كذلك فإن تعزيز المبادئ الديمقراطية يعتبر من العناصر الاساسية في جهود مجموعة كونتادورا . لذلك ، فإن اليابان يحدوها أمل وطيد في أن تبذل بلدان أمريكا الوسطى ذاتها جهودا أكبر من أجل تحقيق الديمقراطية والمصالحة الوطنية . وفي هذا السياق ، ترحب اليابان ترحيبا حارا بالانتخابات الديمقراطية التي أجريت في غواتيمالا يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر .

وفي الوقت الذى تؤيد فيه اليابان جهود المجتمع الدولي ، فإنها تعمل أيضا على تعزيز السلم والتنمية بالمنطقة ، وترى أن التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة في هذه البلدان أمر ضرورى لإحلال الاستقرار في المنطقة .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد للجمعية العامة أن اليابان ستبذل قصارى جهدها لمواصلة توسيع نطاق تعاونها الاقتصادى والتقني لبلوغ هذه الغاية .

Digitized by UNOG Library

السيد فاخاردو مالدونادو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

وفقا لقرارى مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) وقرارى الجمعية العامة ١٠/٣٨ و ٤/٣٩ ، نناقش مرة أخرى الحالة في أمريكا الوسطى . ونحن ممتنون للامين العام لتقريره (A/40/737) .

إن غواتيمالا ، إذ تشعر بالتدهور المطرد للحالة في أمريكا الوسطى ، تشترك مرة أخرى في هذه المناقشة ، اقتناعا منها بانه لا يمكن وضع نهاية لتلك الازمة الاقليمية إلّا عن طريق حل منصف وشامل وتفاوضي ينبع ، في نفس الوقت ، من ارادة حكومات أمريكا الوسطى .

فمنطقة أمريكا الوسطى تعاني من أزمة حادة تؤثر عليها في كل المجالات ، وهي أزمة ناجمة عن عوامل داخلية وخارجية مختلفة . ولم يحدث قط من قبل طوال تاريخنا أن تجمعت معا مثل هذه العوامل الضارة المختلفة والعديدة المتمثلة في مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية خطيرة تؤدى الى أوضاع توتر ومجابهة تؤثر على كل بلد من بلدان أمريكا الوسطى . إن السلم والامن يتعرّضان لتهديد خطير من جراء تدهور الصراعات الداخلية التي تسبب الاحتكاك فيما بين البلدان ، مما يهدّد بحدوث مجابهة واسعة النطاق بكل ما ينطوى عليه ذلك من عواقب ، لا يمكن التنبؤ بها ، بالنسبة للمجتمع الدولي . ومن الصعب أن نقبل أن أمريكا الوسطى ، المتحدة عبر التاريخ والتي يجمعها مصير واحد مشترك ونظام اقتصادى للتكامل الاقليمي ، يمكن أن تعيش الآن في جو يسوده عدم الطمانينة والافتقار الى التفاهم وانعدام الثقة .

Digitized by UNOG Library

وهذا التحدي التاريخي المتمثل في مصير لا مهرب من كونه مصيرا مشتركا يضطرنا ، نحن أبناء أمريكا الوسطى ، من ناحية ، الى الاستفادة من كل الموارد المتاحة لمنع التصاعد العسكري ، ويدفعنا ، من ناحية أخرى ، الى اللجوء الى قدراتنا الإبداعية لتعزيز علاقات التعاون والتفاهم التقليدية عملا على التوصل الى المصالحة النهائية فيما بين بلدان البرزخ .

إن نيكاراغوا تقبل مبادئ ميثاق الامم المتحدة وتحترمها وتتمسك بها ، وهي نفس المبادئ التي تسترشد بها سياستها الخارجية وترتكز عليها . لهذا ، نشارك في كل مبادرات التفاوض التي تستهدف التوصل الى سلم مستقر ودائم في منطقة أمريكا الوسطى ، كما أننا ندعم مثل هذه المبادرات بنشاط . وكيما نتصدى للأزمة التي نواجهها لا ينبغي لنا ، نحن أبناء أمريكا الوسطى ، أن نطرح الحوار والتفاوض جانبا ، حتى متى كانا من الامور الشاقة المعقدة . وتشكل الجهود الدؤوبة المثابرة التي ما انفكت تبذلها مجموعة كونتادورا ، البديل الوحيد المتاح لنا للتوصل الى الحل الشامل الذي نتوق اليه جميعا .

ويمثل اجتماع المبعوثين المفوضين الذي اختتم بالامس في بنما مرحلة جديدة في هذه الوساطة الدبلوماسية الامريكية اللاتينية الهامة . إن مشروع السلم هذا ، الذي يحظى من المجتمع الدولي بتأييده القوي ، يمكننا من الإبقاء على سيولة الحوار وتخفيف حدة التوتر .

إن غواتيمالا تؤمن إيمانا قويا بمجموعة كونتادورا . فقد قامت تلك المجموعة ، ببصيرة ثاقبة واحساس موضوعي بأبعاد أزمة أمريكا الوسطى ، بطرح صيغ تقوم على مبادئ ومعايير القانون الدولي ، كما قامت بتعزيز الحوار الصادق وتوافق الرأي فيما بين حكومات أمريكا الوسطى من أجل اعتماد وثيقة الاهداف التي تتضمن المبادئ والالتزامات التي يمكن أن تكفل إحلال السلم في أمريكا الوسطى .

ولقد نوقش في بنما النص المنقح لوثيقة السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، وذلك في غضون مهلة الـ ٤٥ يوما المتفق عليها . وترى حكومة غواتيمالا أن تلك الوثيقة

Digitized by UNOG Library

التي حُسِّنت عن طريق مساهمات الحكومات الاخرى يمكن أن تكون صكا ملزما من الناحية القانونية . وأبناء أمريكا اللاتينية ومجموعة كونتادورا يعرفون تماما موقف غواتيمالا الثابت الذي لا يحيد . وليطمئنوا بالتالي الى موقفنا البناء وتأييدنا كيما يتسنى للاتفاقات التي تسنى التوصل اليها أن تدخل حيز التنفيذ في أسرع وقت ممكن .

وعلاوة على ذلك ، يسعد غواتيمالا أن ترحب بإنشاء جماعة دعم بلدان كونتادورا المؤلفة من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو ، والتي أدخلت عنصرا ديناميا جديدا في عملية التفاوض .

ونحن ندرك مدى أهمية وضرورة وضع وتعزيز اتفاق شامل ونهائي فيما بين حكومات أمريكا الوسطى ، يرسي أسس التعايش الإقليمي القائم على الاحترام المتبادل . فهذا الاتفاق الشامل من شأنه أساسا ، بالاضافة الى حل الخلافات السياسية والامنية ، أن يعزز التكامل بين بلدان أمريكا الوسطى ، باعتباره استراتيجية لتعزيز وتأكيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبنا بغية النهوض بالمؤسسات الديمقراطية والتعددية والنيابية التي تيسر المصالحة الوطنية .

إن العملية الديمقراطية الجارية حاليا في غواتيمالا تمثل ، بالنسبة لبلدنا ، مرحلة تكتسي أهمية خاصة في تمهيد الطريق لقيام حكومة مدنية نابعة من الحوار السياسي وارادة أبناء غواتيمالا . وذلك الحدث يعد ، بدوره ، عاملا من عوامل الاستقرار في المنطقة ، وقد اعترف بأهميته في البيان المشترك الصادر مؤخرا عن اجتماع لكسمبرغ الذي عقد بين وزراء خارجية بلدان أمريكا اللاتينية الاخرى ومجموعة كونتادورا والاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، واسبانيا والبرتغال .

ولن تتراجع غواتيمالا عن إصرارها على أن التكامل في أمريكا الوسطى ، حتى في إطار المشاكل الهيكلية الحالية ، للمنطقة ، يعد استراتيجية كافية لتوطيد أركان التفاهم والتنمية المشتركة - في المقام الاول - فيما بين بلدان أمريكا الوسطى ، في إطار الاحترام المتبادل والاعتراف بالسمات المميزة الخاصة لكل بلد من تلك البلدان على حدة . فلا يمكننا أن نطمح الى تعميم نمط واحد في كل أمريكا الوسطى . بل ، على

Digitized by UNOG Library

النقيض من ذلك ، علينا أن نقبل ونسلّم بفكرة الوحدة في إطار التنوع . ويسعدنا أن نلاحظ أن هذا الموقف الواضح والصريح كان أيضا موضع تسليم في اجتماع لكسمبرغ ، بالتوقيع على إطار معاهدة للتعاون بين منطقتين تلتزم كل منهما بتعزيز عمليتها الخاصة بالتكامل . ويشدد البيان الوزاري المشترك على ضرورة النهوض بالمؤسسات المشتركة في أمريكا الوسطى لتعزيز التكامل الاقتصادي .

وقد لا يكون أثر هذه الاتفاقات أو أهميتها ملموسا بشكل مباشر وفوري ، إلا أننا على يقين من أنها تمثل عاملا إضافيا من عوامل استقرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أمريكا الوسطى . وفي الوقت ذاته ، تمكن تلك الاتفاقات بلدان أمريكا الوسطى من تنويع علاقاتها الاقتصادية الخارجية ، وتعزيز تنسيق أنشطتها الخارجية مع بقية بلدان العالم . ويجدر التشديد هنا على أن هذه الرغبة في التكامل كانت ، وستظل ، تراثا لكل أبناء أمريكا الوسطى .

إننا نؤكد من جديد عزمنا على مواصلة العمل دون كلل مع بلدان مجموعة كونتادورا لإحلال السلم والوئام في المنطقة . ونحن ندرك أن أي عملية تفاوضية من شأنها ، بالضرورة ، أن تكون طويلة وصعبة وتتطلب الصبر والمثابرة ، غير أننا نقبل الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاستقرار في أمريكا الوسطى . ولا يمكن تجاهل الواقع الجغرافي والسياسي إذا ما أردنا التوصل الى حلول دائمة ومستقرة . ولا بد أن تحل الروح العملية المبدعة وسعة الافق محل الخطب البلاغية العقائدية المكرورة والمضجرة ، ولقاء القمة الاخير في جنيف يوضح ذلك المبدأ .

ويعتقد وفدي أن إسهام الامم المتحدة في الجهود المبذولة في أمريكا الوسطى مفيد وهام بقدر ما يعزز المفاوضات وعملية السلم في المنطقة . وبالتالي ، يتعين أن تسفر هذه المناقشة عن توصيات واقعية وبناءة لإكمال ما ننجزه من عمل في إطار كونتادورا . كما ينبغي أن تساعد هذه المناقشة أيضا على تعزيز الإنفراج وتيسير مهمة الامين العام في البحث عن حلول موضوعية . ويعتقد وفدي أن أي قرار لا يتسق وعملية التفاوض وواقع الامور في أمريكا الوسطى سيكون مضللا وفي غير أوانه . وعلى هذا المحفل أن يتصرف بطريقة مغايرة .

Digitized by UNOG Library

السيد فيرم (السويد)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما زالت منطقة أمريكا الوسطى تعاني من المنازعات المسلحة ، والأعمال الهدامة ، وأعمال القسر المباشر وغير المباشر ، والتدخل الخارجي . وقد ازداد العدوان وتضاعفت التهديدات خلال العام الماضي . وما زالت الحقوق المدنية والسياسية والنقابية ممنوعة في كثير من أنحاء المنطقة . وحكومتي تأسف لهذه التطورات ، فقد أصبحت المنطقة مصدرا للقلق الشديد .

ومصدر المنازعات الظلم الاقتصادي والاجتماعي الصارخ السائد في المنطقة ، وأسبابه الجذرية موجودة في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأمريكا الوسطى ، وهي أوضاع ترجع الى زمن يسبق بكثير المواجهة الحالية على الجبهتين الايدلوجية والاستراتيجية بين الشرق والغرب .

وقد أعلنت حكومتي منذ البداية أن المنازعات في أمريكا الوسطى يجب أن تسوى بالوسائل السياسية لا العسكرية . وإن مستقبل أمريكا الوسطى يجب أن ينبني على التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي . ويجب أن تتاح الفرصة لشعوب أمريكا الوسطى لتطوير مجتمعاتها في سلم وحرية . ولا بد أن تحترم السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية لكل دولة احتراما كاملا .

وقد وصلت عملية الكونتادورا الآن الى مرحلة حاسمة . فقد سعت مجموعة الكونتادورا للعثور على حل شامل يمكن تطبيقه في المنطقة بأسرها بالوسائل السلمية . وتعتبر هذه العملية محاولة أمريكية لاتينية صادقة لتعزيز السلم والتعاون في المنطقة . ويتطلب تحقيق العملية أن تصبح المنطقة بعيدة عن الطابع العسكري . كما أن هدف نزع السلاح وارد ضمن المبادئ الأساسية لوثيقة كونتادورا للسلم والتعاون ، وهي مبادئ ازدادت أهميتها اليوم عما كانت عليه في أي وقت مضى .

ويجب أن تتاح لمجموعة كونتادورا الفرصة لإتمام عملها من أجل السلم في جو لا تعكره زيادة النزعات العسكرية أو التوترات بين الشرق والغرب .

ومجموعة الكونتادورا تحظى بتأييد خاص من جانب أربع من دول أمريكا اللاتينية

Digitized by UNOG Library

الاخرى . وترحب حكومتي بانضمام هذه المجموعة الإضافية الى عملية كونتادورا الـــذي يؤكد الطابع المستقل والإقليمي لهذه العملية ، كما يؤكد أهمية التعاون الإقليمي .

وهناك ظاهرة إيجابية أخرى ، هي استمرار تشجيع أوروبا للسلم والتنمية فـــي أمريكا الوسطى . وقد ظهر هذا الاهتمام بوضوح في الاجتماع الذي عقد مؤخرا في لكسمبرغ بين دول الاتحاد الاقتصادي الأوروبي واسبانيا والبرتغال ، وبين بلدان أمريكا الوسطـــى المعنية ، وانتهى بإبرام اتفاقية فائقة الاهمية .

تتمتع الولايات المتحدة في هذه المنطقة بنفوذ كبير لا سبيل الى إنكاره . ومـــن ثم ، فانها قادرة على الاضطلاع بدور هام في عملية تعزيز السلم . ونحن نناشد الولايـــات المتحدة أن تقدم دعمها النشط ، بلا قيد أو شرط ، لعملية كونتادورا ونحثها علـــى أن تعمل بهذه الروح .

ينبغي للمجتمع الدولي أن يستبعد أية تدابير من نوع المقاطعة أو تقديـــم الدعم للجماعات المسلحة بما يخالف القانون الدولي ، وهي التي تعمل على الإطاحـــة بالحكومات الشرعية . ولا تؤيد حكومة السويد القرار الذي اتخذ بفرض جزاءات اقتصاديـة على نيكاراغوا ، وقد أعلنت تأييدها لقرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) المؤرخ فـــي أيار/مايو ١٩٨٥ . فالجزاءات تجعل مفاوضات السلام في أمريكا الوسطى أكثر صعوبـة ، إذ أنها تتعارض مع المبادئ الواردة في اقتراحات السلم التي طرحتها مجموعـــة كونتادورا . كما أن هذه العقوبات تحد من قدرة نيكاراغوا على انتهاج سياسة خارجيـــة مستقلة . وهناك احتمال واضح لأن تؤدي الجزاءات الى زيادة المتاعب الداخلية وتشديـــد حدة المواجهة .

وتوجه حكومتي اهتماما كبيرا لكون عمل مجموعة الكونتادورا يولي أهمية خاصـــة لمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان وكذلك للعدالة الاجتماعية والاقتصادية .

وقد التزمت حكومة نيكاراغوا باتباع نظام سياسي يقوم على التعدديـــة ، والتزمت بالديمقراطية . وهذا التزام جاد يكتسي أهمية فائقة . كما أننا نـــدرك الصعوبـــات المصاحبة لتحويل مجتمع ما من الدكتاتورية الى الديمقراطية ، ولاسيما تحت

Digitized by UNOG Library

ضغط الصعوبات الاقتصادية والتهجم العسكري . واعتقادنا أن نيكاراغوا يجب أن تلقى التشجيع والمساعدة في هذا التحول . كما أن العمليات الديمقراطية في البلدان الاخرى في أمريكا الوسطى يجب أن تلقى التأييد . ونعتقد ، في حالة نيكاراغوا ، أن المساعدة الخارجية للعناصر المناهضة للحكومة أضعفت المحاولات المبذولة لإيجاد الظروف المناسبة لإقامة مجتمع تعددي .

واعتقادنا أن الاعمال التي هددت السيادة الوطنية لنيكاراغوا كانت من العوامل الهامة التي أدت الى إعلان حالة الطوارئ مؤخرا . وبالرغم من هذه الظروف ، تأسف الحكومة السويدية للقرار الذي اتخذته حكومة نيكاراغوا بإعادة إعلان حالة الطوارئ التي تحد من الحريات والحقوق المدنية ومنها حرية التعبير . ونأمل أن ترفع هذه التدابير في أقرب وقت ممكن .

ويشمل تأييد حكومتي لمجموعة الكونتادورا تشجيع المحادثات الثنائية للسلم بين الاطراف المعنية . وقد علمنا بارتياح بتشكيل لجنة الحدود المشتركة بين كوستاريكا ونيكاراغوا . وقد شاركنا في الترحيب بالمناقشات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا وبالدعوة التي وجهها مجلس الامن في قراره ٥٦٢ (١٩٨٥) الى كلا الحكومتين لاستئناف الحوار الذي كانتا تجريانه في منزانييو بالمكسيك من أجل تطبيع علاقاتهما تمهيدا لتعزيز الانفراج في المنطقة . لكننا علمنا بعد ذلك أن الاتصالات التي جرت مؤخرا بين الحكومتين قد قطعت . وقد سبب لنا ذلك قلقا بالغا ونحن ندعو مرة أخرى الى استئناف المحادثات الثنائية بدون شروط مسبقة ، وعلى أساس من الاحترام المتبادل .

وفي هذا السياق ، اسمحوا لي أن أعبر عن قلقنا لفشل المحادثات بين الاطراف المتنازعة في السلفادور . فقد كانت تلك المحادثات ظاهرة مشجعة ومتفقة مع روح مبادرة الكونتادورا . وقد اعتقدت السويد دائما أن الوصول الى تسوية للنزاع في السلفادور عن طريق التفاوض لا يمكن أن يتحقق بدون مشاركة الجبهة الديمقراطية الثورية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني . وما زلنا نحث الاطراف على استئناف

Digitized by UNOG Library

المحادثات للوصول الى تسوية سياسية شاملة عن طريق التفاوض . ويبدو أن تحلي كل من الجانبين بالمرونة وسعة الافق ضروري لتحقيق أي تقدم في هذا السبيل .

وقد تميز الوضع في أمريكا الوسطى بزيادة الاحداث الثنائية بين بلدان المنطقة ولاسيما في كوستاريكا وهندوراس ونيكاراغوا . وقد توافرت لدينا معلومات كثيرة تتضمن تفاصيل عن حوادث الحدود والتهديدات وحالات التدخل الخارجي . وتشارك حكومتي في الرأي الذي أبداه الامين العام للامم المتحدة والقائل إنه :

"في الوقت الذي تبذل فيه مجموعة كونتادورا جهودها من أجل إيجاد حل شامل ، ينبغي بحث أية حوادث تقع في منطقة الحدود بين الطرفين مباشرة" .

(A/40/737 ، الفقرة ١)

وهناك أهمية قصوى لان تحظى عملية الكونتادورا بتأييد دولي إجماعي . وحكومتي تقدر مشاركة الامين العام واستعداده للمساعدة تقديرا عظيما .

وفيما يتعلق ببلدي ، يتماشى تأييد مجموعة كونتادورا مع الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للسويد . فأهداف عملية كونتادورا لها مغزى كبير لدينا ولدى جميع البلدان . ونحن ، فضلا عن ذلك ، نقدم دعمنا بروح التضامن الوثيق مع الشعوب التي تعرضت طويلا للسيطرة والاستغلال الاجنبيين . ومن المهم للغاية في هذه اللحظة الحاسمة أن تلقى مجموعة كونتادورا التأييد بالافعال وأن تمتنع جميع الدول عن القيام بأي عمل من شانه أن يعرقل جهودها الجديرة بالثناء من أجل السلم .

Digitized by UNOG Library

السيد فونفساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن بحث الجمعية العامة للبند الذي نتناوله الآن في هذه الدورة الاحتفالية ، لأمر له مغزى عظيم ويكتسي إلحاحية متوهجة ، إذ أن الحالة في أمريكا الوسطى ، تزداد سوءا من يوم الى يوم ، وهي أبعد ما تكون عن التطبيع . والمجتمع الدولي على وعي تام بما يحدث في تلك المنطقة الحساسة من العالم . فقد أجري تشخيص دقيق للأسباب والعوامل السيكولوجية الكامنة وراء تلك الأزمة الخطيرة التي تعصف ببلدان أمريكا الوسطى وتسبب لشعوبها عواقب فاجعة . ونحن نعلم أن العلاج الملائم لهذه الأمراض المستوطنة قد وضعه المجتمع الدولي ، وبخاصة هذه الجمعية ومجلس الأمن .

وقد أوضح موقف حكومة لاو الديمقراطية الشعبية الثابت بشأن هذه المسألة الهامة ، وأعيد تأكيده أكثر من مرة في هذه المنظمة العالمية وفي شتى المحافل الدولية الأخرى . ونود أن نذكّر ، بأن ذلك الموقف ، وهو نفس موقف المجتمع الدولي بأسره ، هو ما يلي :

إن السلم والأمن في أمريكا الوسطى ، كما هو في قارة أمريكا اللاتينية بأسرها ، لا ينفصمان عن السلم والأمن في العالم . ويبدو أن الجميع يوافقون على مبدأ عدم قابلية السلم للتجزئة هذا .

إن الأسباب العميقة للأزمة المتفجرة هناك ، أو التهديدات الحقيقية التي يتعرض لها السلم والأمن في هذه المنطقة ، نابعة من الداخل وآتية من الخارج على حد سواء . فالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي المضاد للديمقراطية ، والسائد في بعض بلدان المنطقة ، هو المسؤول - على الصعيد الداخلي - عن تفشي الفقر والبؤس والعوز والمظالم وغيرها من الآفات الاجتماعية الأخرى المتأصلة التي ظلت شعوب تلك البلدان ضحية لها . أما الأسباب الخارجية ، فتنبع من سياسة الاستفزاز المحبة للحرب والتدخل المباشر وغير المباشر التي تنتهجها الدوائر العدوانية لدولة امبريالية عظمى لا تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان عديدة بالمنطقة ، وقد أصبح بعض هذه البلدان حليفا لتلك الدولة العظمى وتحت حمايتها دون قيد أو شرط . هذه هي المعطيات الأساسية

Digitized by UNOG Library

للمشكلة التي يجب أن نفهمها ونعيها إذا ما أردنا أن نجد حلا عادلا ودائما للأزمة الخطيرة السائدة في أمريكا الوسطى . وإنها لحقيقة مؤسفة أن ترفض بعض الدوائر العدوانية الإمبريالية الاعتراف بهذا الواقع الأساسي المسلم به أو تلك الحقيقة الجوهرية . فتلك الدوائر لا تزال تعالج المشاكل من الزوايا الايديولوجية مع التشديد على المواجهة المزعومة بين الشرق والغرب بل والأسوأ من ذلك أنها تجرأت على التهديد بخنق نيكاراغوا الثورية التي لا تروق لها سياستها الداخلية والخارجية المستقلة . لقد رأى العالم بأسره أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الحالية غير قادرة على إخفاء كرهها للنظام النيكاراغوي الجديد الذي أقيم - كما نعلم جميعا - بعد الانتصار الرائع للثورة الساندينية في تموز/يوليه ١٩٧٩ . فمسؤولو هذه الادارة الأمريكية لم يترددوا إطلاقا في استخدام لفظ "الشيوعية" ، الذي يستخدمونه للتخويف ، في وصف النظام الحالي في نيكاراغوا . ويمكن للمرء أن يستنتج من ذلك أن كل بلدان العالم التي تنتهج حكوماتها سياسة التحول الاجتماعي والاقتصادي الجذري لصالح المجتمع بأسره وللقضاء على الامتيازات الضخمة التي تتمتع بها حفنة من المستغلين المحليين والأجانب ، يجب أن تخنق أو يطاح بها أو تلعن بوصفها شيوعية أو متعاطفة مع الشيوعية . وغني عن البيان ، أن هذا الموقف وهذه السياسة من جانب الدوائر العدوانية الإمبريالية ، يتناقضان مع المبادئ الأساسية والمقاصد النبيلة لميثاق الأمم المتحدة التي احتفل المجتمع الدولي رسميا منذ فترة وجيزة بالذكرى الأربعين لإنشائها . وهذه السياسة العدوانية التدخلية هي - على وجه التحديد - التي تشكل تهديدا خطيرا لسلم جمهورية نيكاراغوا وأمنها واستقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

وقد أدانت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية جنبا الى جنب مع المجتمع الدولي وحركة بلدان عدم الانحياز ، مجموعة أعمال الاستفزاز والحرب غير المعلنة وأعمال العدوان بما في ذلك بث الالغام في الموانئ ، والحظر التجاري المفروض على نيكاراغوا من قبل الحكومة الأمريكية الحالية . وبالتأكيد ، لم تخف على المجتمع الدولي

Digitized by UNOG Library

الخسائر الفادحة في الأرواح البشرية ، والاضرار المادية التي تعرضت لها الحكومة الثورية لنيكاراغوا وشعبها البطل ، الذي يعاني نتيجة لهذه الاعمال العدوانية ، بالاضافة الى تدمير البنيات الاساسية الاقتصادية والاجتماعية ، كالمدارس والمستشفيات والموانئ وما اليها ، فقد وقف على كل ذلك متألما جزعا . وقد كان المزارعون البسطاء في المدن والقرى الواقعة على الحدود وأطفالهم أول ضحايا الجرائم التي ارتكبتها عصابات الثورة المضادة السوموزية التي تدربها وتمولها وتمدها بالسلاح وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، والجرائم التي يرتكبها المرتزقة الذين حشدوا في أراضي بعض البلدان المجاورة . وقد صرح بهذه الحقائق الرهيبة رئيس جمهورية نيكاراغوا بنفسه السيد دانييل أورتيغا ساقيدرا أثناء كلمته التي أدلى بها في هذه القاعة ذاتها في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، بمناسبة الدورة الاحتفالية لهذه المنظمة العالمية . فكل منا يتذكر بالتأكيد أن الزعيم النيكاراغوي قد أوقفنا ، بعبارات مؤثرة ، على الظروف التي تعين على حكومته وشعبه البطل أن يقاتلا في ظلها من أجل البقاء . كما علم المجتمع الدولي أيضا بحزن واستنكار أن البيت الابيض قد خصص ٢٧ مليون دولار لما يسمى بالمساعدة الإنسانية ، وهي مساعدة من المؤكد أنها موجهة للاستخدام في تمويل هذه الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا .

إن الصورة التي نشاهدها هنا بعيدة كل البعد عن الجمال . ومع ذلك فيها ما يدعو الى الإعجاب حقا ، وهو الطريقة البارزة التي تحاول بها حكومة وشعب نيكاراغوا - بالرغم من الظروف الصعبة - إيجاد حل للأزمة التي تزعزع استقرار هذه المنطقة من العالم . وإعادة علاقاتها الى حالتها الطبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية ومع جميع بلدان المنطقة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، اقتداء بالمثل الذي ضربه المجتمع الدولي ، تؤيد تمام التأييد مقترحات السلم التي قدمت حتى اليوم من جانب كل من حكومة نيكاراغوا ومجموعة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

ان ذوى النوايا الحسنة سيشيدون بالتأكيد باستماتة حكومة نيكاراغوا في سبيل استئناف حوار مانزانييّو الذى قطعته الولايات المتحدة من جانب واحد ودون إبداء الاسباب في مستهل شهر يناير الماضي . وسيذكر الممثلون أيضا أن المجتمع الدولي ، وعلى رأسه ، الجمعية العامة ومجلس الامن ومجموعة كونتادورا ظل يحث على استئناف تلك المفاوضات . إلا أنه مما يبعث على الاسف أن الحكومة الامريكية لم تكف عن عرقلة هذه الجهود . حيث ان الجانب الامريكي ارتهن استئناف الحوار ، بوقاحة ، بموافقة نيكاراغوا على حل جمعيتها الوطنية ؛ أما الضرب الثاني من إملاء الارادة الذى لا يقل وقاحة عن سابقه ، فهو أن الحوار ينبغي ان يقتصر على حكومة نيكاراغوا وعصابة الثورة المضادة السوموزية . ونأمل بصدق أن تعيد الحكومة الامريكية النظر في موقفها المنافي للصواب وتوافق ، في اقرب وقت ممكن ، على استئناف الحوار مع حكومة نيكاراغوا ، على قدم المساواة وفي ظل الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة ومصالح البلدين المتبادلة . والمستصوب في الوقت ذاته ، ان ينفذ ما ارتأته محكمة العدل الدولية بشأن الشكوى المقدمة من نيكاراغوا .

ولنَر الآن إلى أى مدى أسهمت مجموعة كونتادورا في السعي لإيجاد حل سلمي ودائم وعادل للأزمة .

إن بلادى ، شأنها شأن المجتمع الدولي تؤيد وتثني على الجهود الدؤوبة التي تبذلها بلدان تلك المجموعة بغية إقرار السلم والامن في المنطقة . وفي هذا الصدد ، يجدر التنويه بما أبدته نيكاراغوا من إخلاص وحسن نية عندما أعلنت عزمها على التقيد بدقة باتفاق كونتادورا المؤرخ في ٧ أيلول/سبتمبر من العام الماضي .

والعالم أجمع يعرف أن الحكومة الامريكية وحلفاءها الرئيسيين في أمريكا الوسطى يسعون بغير استحياء الى تعطيل تلك الوثيقة أو ذلك الصك الهام .

ولا أدَلُّ على تلك العملية التخريبية مما ورد في الوثيقة السرية لمجلس الامن القومي والمذكرة السرية التي أعدها ، إليوت أبراهامز وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون أمريكا اللاتينية والمعنونة "الرؤية من واشنطن" ، والمؤرخة في ٤ أيلول/سبتمبر من العام الحالي . ونعلم ايضا ان أولئك الذين يشهّرون بنيكاراغوا

Digitized by UNOG Library

عكفوا في الآونة الاخيرة على محاولة إقحام تغيير جوهرى على النص الاصلي لوثيقة كونتادورا بما يضرُّ ، بطبيعة الحال ، بالمصالح المشروعة للامن القومي للنظام السنديني . ومما يبعث على الإعجاب أن ذلك البلد الصغير المستقل ذا السيادة الذى يتمتع بالعضوية الكاملة في الامم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز يواصل ، رغم العقوبات الخيالية التي يثيرها خصومه ، كفاحه في سبيل صون استقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية ، وهي حقوق نالها بثمن باهظ ، ويجاهد أيضا لإقرار السلم والامن والتعاون الذى يعود بالمنفعة المتبادلة على الجميع في المنطقة . وقد حان الوقت كي تدرك الدولة الامبريالية العظمى وحلفاؤها الاقليميون ان المصلحة المشروعة لشعوبهم المحبة للسلم والعدل ، تحتم عليهم العمل باخلاص على تطبيع علاقاتهم مع شعب نيكاراغوا الباسل والمسالم عملا على تحويل امريكا الوسطى الى واحة للسلم والاستقرار والتعاون .

ومما يبعث على التشجيع ، في هذا الصدد ، انه قد شكلت مؤخرا "جماعة دعم كونتادورا" المؤلفة من أربعة من بلدان امريكا اللاتينية . ونأمل أن تتمكن هذه المجموعة من الاضطلاع بدور حفّاز في إطار مجموعة كونتادورا . وتود جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أن تؤكد مجددا مساندتها لمجموعة كونتادورا فيما تبذله حاليا من جهود دائبة ومخلصة بغية إيجاد حل سلمي وعادل ودائم لازمة امريكا الوسطى في أقرب وقت ممكن .

إن لاو ، حكومة وشعبا ، وقد عانت إلى عهد قريب من الآثار الضارة لحرب عدوانية إمبريالية ، يمكنها ان تتفهم الحالة العصيبة للغاية التي تواجهها حكومة نيكاراغوا وشعبها الباسل ومن ثم ، تود ان تؤكد لهما من جديد تضامنها ودعمها الراسخين . وتؤكد ايضا تأييدها وتعاطفها مع شعوب امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية التي تناضل بشجاعة في سبيل صون استقلالها الوطني وسيادتها وسلامتها الاقليمية وممارسة حقها في تقرير المصير والقضاء على النظم السياسية والاجتماعية الاستبدادية التي ما زالت تعاني منها .

Digitized by UNOG Library

تنظيم العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :أود أن أحيط الجمعية العامة علما بالحالة فيما يتعلق بمواصلة اعمالنا بشأن هذا البند يوم الاثنين . فكما تعلم الجمعية ، يقضي برنامج عملنا ببدء النظر في مسألة جزر مالفيناس (فوكلاند) صباح يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر . ومع ذلك ، يجدر بي أن أخطر الممثلين أن عدد المتكلمين المدرجين على قائمة جلسة بعد ظهر يوم الاثنين بلغ ، عند إقفال قائمة المتكلمين ، في الساعة الخامسة من مساء اليوم ، ٤٦ متكلما ، فضلا عن المتكلمين المدرجين على قائمة جلسة صباح الاثنين . وفي ضوء هذه الظروف ، أود أن أشير الى ما يلي :

أولا ، من غير الممكن عقد جلسة مسائية نظرا لعدم توافر العدد الكافي من المترجمين الشفويين . فهم ، جميعا ، موزعون على اللجان المختلفة . وبالتالي ، لن يمكن إطالة الجلسة الى ما بعد الساعة التاسعة والنصف أو العاشرة مساء .

ومن ثم ، أود أن أقترح على الجمعية العامة أن تبدأ ، إن أمكن ، الجلسة الصباحية يوم الاثنين الساعة ٩/٣٠ تماما . ويمكن بعد ذلك أن تمتد جلسة بعد الظهر حتى نستمع الى كل المتكلمين . وفي حالة ظهور أى مشكلة ، يمكننا النظر في كيفية تسويتها في النهاية .

ما لم أسمع أى اعتراض ، ساكون ممتنا لما أبدته الجمعية من تعاون كي يتسنى لنا بدء الجلسة الساعة التاسعة والنصف تماما .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وبغية تحقيق أقصى استفادة من الوقت المتاح لنا ، ساكون ممتنا لو أن الممثلين المدرجين على قائمة المتكلمين لجلسة بعد ظهر يوم الاثنين تأهبوا للإدلاء بكلماتهم في الصباح اذا ما فرغنا من قائمة المتكلمين للجلسة الصباحية قبل الموعد المتوقع .

Digitized by UNOG Library

البند ٢١ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين : تقرير الامين العام (A/40/737)

السيد ميدنغ شيوك (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في يوم ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ وبعد نقاش استغرق يومين ، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٤/٣٩ بشأن الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم ، ويغطي هذا القرار الجوانب العديدة للقضية بصورة شاملة . وبعد مرور عام ، تنظر الجمعية العامة ، مرة اخرى ، هذا البند الهام . والحالة كما وصفها الامين العام في تقريره المؤرخ ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ هي أنه :

"على الرغم من الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا فان الموقف في امريكا الوسطى لم يكف عن التدهور خلال هذه السنة ."(A/40/737 ، الفقرة ٨)

ويتفق وفدي مع هذا التقييم القاتم ، ويلاحظ ان الحالة الراهنة تتطلب بوضوح ضبط النفس والاعتدال والتبصر من جانب كل الاطراف المعنية .

لقد أظهرت التطورات الاخيرة مرة اخرى الحاجة الى اجراء حوار مستمر وجدّي يهدف الى التوصل الى قدر من التفهم بروح المصالحة . وفي هذا الصدد ، ينبغي القول ان استمرار حالة التوتر والاضطراب قد أدى الى ظهور مشكلة لاجئين في العديد من بلدان المنطقة ، ومن ثم ، خلق مشاكل اقتصادية واجتماعية خطيرة للبلدان الصغيرة في المنطقة بما في ذلك بليز ، وكوستاريكا ، وهندوراس .

وكبلد بعيد جغرافيا عن منطقة أمريكا الوسطى ، ليست لدى سنغافورة معرفة مباشرة بالمنطقة أو بمشاكلها . إلّا أن الامين العام الذي وضع تقريرا شاملا وتفصيليا عن هذا الموضوع قد ساعد وفدي مساعدة كبيرة في تفهم دقائق وصعوبات المشكلة والمبادرات الحالية التي تتخذ حاليا لحل تلك الصعوبات . ويودّ وفدي أن يشيد به للتقرير الممتاز المطروح علينا .

Digitized by UNOG Library

ومن المفهوم لوفدى أن وزراء خارجية مجموعة كونتادورا من بنما وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا قد اجتمعوا مع الامين العام في نيويورك في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وقدموا له المشروع النهائي لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى بالاضافة الى وثائق اخرى ذات صلة . ويتضمن المشروع النهائي بعض الملاحظات التي تقدمت بها بعض حكومات أمريكا الوسطى فيما يتعلق بالمشروع الاصلي المؤرخ في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، علاوة على بعض الاقتراحات التي تعتبرها مجموعة كونتادورا حلولا وسط عادلة وقابلة للتطبيق فيما يخص أكثر القضايا إثارة للجدل .

فالمشروع النهائي يحظر ، ضمن جملة أمور ، التدخل الخارجي في المنطقة وأى دعم يقدم للقوات المتمردة ، بينما ينص على اجراء انتخابات حرة واصلاحات ديمقراطية اخرى . كما يؤكد أيضا المساواة في السيادة بين الدول ، ومبدأ التسوية السلمية للمنازعات ورفض التهديد باستخدام القوة أو استعمالها ، وتصدير الإرهاب أو التخريب ، ويدعو الى دعم المؤسسات الديمقراطية والنهوض بالعدالة الاجتماعية .

وقد أبلغ وزراء خارجية الكونتادورا الامين العام أيضا ان مفوضي البلدان التسعة المعنية سيجتمعون في بنما اعتبارا من ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، لمناقشة الجوانب المعلقة من الوثيقة خلال فترة لا تتجاوز ٤٥ يوما ، وتتعلق تلك الجوانب بالمسائل التالية : أولا ، تحديد الاسلحة وتخفيضها ؛ ثانيا ، آلية التنفيذ والمتابعة فيما يتعلق بمسائل الامن والامور السياسية ؛ ثالثا ، المناورات العسكرية . وفي نهاية تلك الفترة - اى في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ - تعقد مجموعة كونتادورا مؤتمرا مشتركا لوزراء الخارجية من اجل السير قدما صوب توقيع الوثيقة . وينتهز وفدى هذه الفرصة ليحث كل الاطراف المعنية على بذل كل الجهود الممكنة للتوصل الى توافق آراء على الصعيد الاقليمي من اجل استعادة السلم والامن وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة .

ولم يتمكن وفدى من الحصول على معلومات كافية حول نتيجة اجتماع المفوضين . بيد أننا نفهم من المعلومات التي تمكّن وفدى من الحصول عليها ، انه قد أحرز تقدم

Digitized by UNOG Library

بسيط في المحادثات حتى الآن . ومع ذلك ، يتعشَّم وفدى ان يصبح في وسع الامين العام ، في مثل هذا الوقت من العام القادم أن يقدم تقريرا أكثر تفاؤلا عن الحالة .

في بيانه امام الجمعية العامة في العام الماضي ، أيَّد وفدى تأييدا قويا المبادرات الاقليمية التي قدمت لحل المشاكل القائمة في كل منطقة . وفي هذا الصدد ، يعتقد وفدى اعتقادا راسخا أن عملية كونتادورا تمثل أفضل الفرص لتحقيق تسوية سياسية شاملة للازمة في أمريكا الوسطى باستخدام الاساليب السياسية ، ونحث المجتمع الدولي على تأييد الجهود التي تستحق الثناء لمجموعة كونتادورا* .

ونشيد بكل من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك على الجهود التي تبذلها للتوصل الى حل للمشكلة . وفي هذا الخصوص ، يسعد وفدي أن يلاحظ أن مجموعة دعم الكونتادورا التي أنشأتها حديثا حكومات الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو تستحق تأييدنا أيضا . ويفصح تشكيل مجموعة الدعم هذه عن الاهتمام القوي الذي توليه بلدان أمريكا اللاتينية لتعزيز الاجراءات السياسية لمجموعة كونتادورا .

وبوصفنا دولة صغيرة في منطقة لا يزال الصراع الكمبودى يمثل فيها شاغلا رئيسيا ، تعتقد سنغافورة اعتقادا راسخا انه لا يجب السماح لاية دولة بفرض ارادتها على جيرانها . ان الامن المطلق لاية دولة لابد أن يعني الافتقار الى الامن المطلق لجميع دول المنطقة . ومن ثم لا يمكن أن تتعايش دول منطقة أمريكا الوسطى الا في مناخ من الامن النسبي .

وبينما يمثل النهج الذى اتبعته مجموعة كونتادورا أفضل أمل لإقرار الامن ، في غمار السعي الى حل شامل لمشكلة منطقة أمريكا الوسطى ، من الضرورى أن نبحث عن الجذور التي تسبب الصراعات داخل المنطقة . ويوضح الامين العام في تقريره أن :

" جذور أزمة أمريكا الوسطى تكمن في الهياكل الاجتماعية الاقتصادية والسياسات الداخلية غير العادلة " . (A/40/737 ، الفقرة ١١)

ويخلص الى أن حل الازمة يتوقف على الارادة السياسية لدول المنطقة .

---

* تولت الرئاسة نائبة الرئيس ، السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا) .

Digitized by UNOG Library

ويتفق وفدى مع الرأى القائل بأن الاضطراب الشائع في المنطقة ترجع جذوره الى الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة في المنطقة والضغوط من أجل اجراء تغيير سياسي الناجمة عن الرغبة في ايجاد مجتمعات أكثر عدلا وانصافا · بيد أنه من الواضح أيضا أنه اذا كانت الصراعات في المنطقة لم تنجم عن التنافس بين الشرق والغرب ، فإن المنافسة بين الكتل العسكرية قد أدت الى تفاقم الصراع في المنطقة · ومن ثم ، فانه من الامور التي تدعو وفدى للاسف أن تكديس الاسلحة في المنطقة لا يزال مستمرا ، وكذلك أعمال العدوان وحوادث الحدود وعمليات زعزعة الاستقرار ووجود القوات العسكرية الاجنبية ·

ويكرر وفدى اعتقاده بأن كل دولة في المنطقة لابد أن يكون لها الحق في تحديد مصيرها دون تدخل أجنبي ، وأن الشعوب في كل دولة هي التي تقرر مستقبلها · ونحن نؤكد مجددا ضرورة الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل بكافة أشكاله في الشؤون الداخلية والخارجية للدول · ويعارض وفدى أعمال العدوان المسلح وأعمال التخريب · ونرى أنه لا ينبغي السماح للدول القوية عسكريا ، وبخاصة الدولتين العظميين الرئيسيتين ، بفرض ارادتها على الدول الاصغر والاضعف عسكريا واقتصاديا . كما اننا لا نؤمن أيضا بفكرة الثورات دون حدود ، وحق الدول في فرض ارادتها السياسية على الدول المجاورة . فمن الحيوى ، في هذا العصر الذى يتصف بنظام الدولة المتعدد الاقطاب ، ان نسلم بوجود نماذج مختلفة للتنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادى . ومتى سلمنا بذلك أمكن تجنب الخطر الحقيقي للصراع والحرب في امريكا الوسطى .

ويدرك وفدى إدراكا تاما أن الحل السلمي للمشاكل التي تعاني منها امريكا الوسطى ليس هدفا يسهل تحقيقه . وهو لا يتطلب وضع حد للعنف وعدم التدخل فحسب ، بل يقتضي أيضا اجراء تغييرات جذرية في المنطقة . ويجب ان تشارك جميع المجموعات السياسية والاجتماعية في الشمار التي تتحقق من اى تقدم اقتصادى ، وتشترك بصورة نشطة في العملية السياسية . ويجب ان تلتزم دول المنطقة التزاما صارما بالعمل على تحقيق ذلك الهدف . وعلى دول نصف الكرة هذا وعلى المجتمع الدولي بأكمله ان تقدم التاييد الكامل لذلك المسعى . فهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق الطموحات المشروعة لشعوب امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

السيد راتز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لاتزال الحالة في امريكا الوسطى موضوع مناقشتنا الجارية - إحدى البؤر الرئيسية للتوتر الدولي . وقد ظلت كذلك ، رغم الجهود الواعدة التي أيدها المجتمع الدولي وبذلتها مجموعة كونتادورا لايجاد تسوية سلمية تفاوضية للمشاكل الملحة لتلك المنطقة التي طالت معاناتها .

وأود ، قبل تناول القضايا المحددة ، ان أتطرق بايجاز الى الاسباب الجذرية للحالة كما نراها ، لان المنظور الذى ينطلق منه المرء يتسم باهمية اساسية .

لقد حدد كثيرون منا هنا الاسباب الجذرية للازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في امريكا اللاتينية . وهي تتمثل في هيكل السلطة ، وشكل الاستغلال الباليين اللذين لم ينتجا إلا التخلف والفقر والبؤس . وقد حتمت هذه الظروف التغيير ، وارادت شعوب المنطقة - شانها شان الشعوب في كل مكان - أن تمسك أعنة مصائرها بايديها . ونشأ عن ذلك نضال ضار بين المتطلعين الى التغيير والمستفيدين من النظام القديم .

وكانت نيكاراغوا المكان الذى انتصر فيه الشعب في نهاية المطاف وبدأ السير على طريق التحول الديمقراطي لمجتمعه . ولذلك فان نيكاراغوا هي التي أثارت خوف وضغينة الذين كانوا يريدون مقاومة التغيير . وبعد انتصار الثورة الساندينية ، شرعت قوى الرجعية في محاولة عكس مسار الاحداث وشهدنا نضالا لا هوادة فيه للاطاحة بالحكومة الشرعية لذلك البلد . وقد ازدادت الحالة ترديا بفعل التدخل الذى لا ينقطع من الخارج ، باستخدام اراضي دول مجاورة للعدوان على نيكاراغوا . وتتالف قوى الثورة المضادة والمعروفة باسم الكونتراس ، بأسرها تقريبا ، من أعضاء سابقين في الحرس الوطني البغيض للديكتاتور السابق ساموزا . ولا يخفى على أحد أن مصادر تمويل الكونتراس تأتي من واشنطن . ولولا هذه المساندة ، لم تكن عصابات الكونتراس لتقدر على التصدى للحكومة الشرعية لنيكاراغوا التي تحظى بالتاييد التام من جانب الشعب .

Digitized by UNOG Library

وحتى في أحلك ظروف الحرب غير المعلنة ضد شعب نيكاراغوا حقق ذلك الشعب نجاحا ملحوظا في التحول الديمقراطي لمجتمعه . فأجرى انتخابات حرة ونزيهة ، وأحرز تقدما كبيرا في مجال الصحة العامة والتعليم ومكافحة الامية . غير أن المهام في المجال الاقتصادى ضخمة ولايوجد شيء تحتاجه نيكاراغوا ، حكومة وشعبا حاجتها الى السلم ، حتى يتاح لها أن تكرس مواهبها وطاقاتها للرقي ببلادها في جميع مناحي الحياة .

ولا مبالغة في القول بأن تاريخ الحكومة الساندينية هو تاريخ اتخاذ مبادرات سلمية تتعلق بالعلاقات مع جيرانها ومع الولايات المتحدة على السواء . وتتجسد الجهود التي انطوت ، ولاتزال تنطوى ، على أفضل امكانية لايجاد حل تفاوضي سلمي للمشاكل في أنشطة مجموعة كونتادورا ، فبعد سنتين تقريبا من مفاوضات مضنية ، قدمت المجموعة في ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ المشروع المنقح لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . ونحن نعرف جميعا جيدا ما الذى حدث فيما يتعلق بالوثيقة التي قدمت بعد مشاورات مع بلدان امريكا اللاتينية . ان نيكاراغوا وحدها هي التي عرضت ان توقّع على الوثيقة دون تغييرات - بينما طلبت هندوراس والسلفادور وكوستاريكا ادخال تنقيحات جديدة ومضمونية .

وفي رأينا ، انه بالرغم من الصعوبات الخطيرة التي صادفت مجموعة كونتادورا . لايزال نشاطها ينطوى على افضل احتمالات السلم في المنطقة . وذلك أولا ، لانها تسعى الى حل سياسي للمشاكل ، وثانيا ، لانها تمثل مبادرة اقليمية حقيقية . كما ان الطابع الاقليمي قد تعزز بقدر اكبر بتكوين فريق دعم ليما لمجموعة كونتادورا ، المؤلف من الارجنتين والبرازيل وبيرو واوروغواى . ونحن نأمل صادقين أن تسهم هذه المبادرة في دعم الجهود الرامية الى إحلال السلم بالمنطقة .

ورغم أهمية المؤسسات والاطر ، يجب ألا يغيب عن نظرنا جوهر القضايا أيضا . فالمسألة الرئيسية ، وفقا لرأينا المتروّي هي ضرورة الابتعاد عن العنصر العسكرى وهذا هو سبب تأييدنا للمبادرات الرامية الى حظر جميع انواع المناورات العسكرية الدولية وإنشاء القواعد العسكرية الاجنبية ، وضرورة ازالة القواعد الموجودة في المنطقة . وحتى تغدو امريكا الوسطى منطقة سلم وخالية من أى وجود عسكرى اجنبي ،

Digitized by UNOG Library

ينبغي لها أن توافق على حظر إنشاء أي مركز للتدريب العسكري أو وزع أية قوات عسكرية أجنبية أو حتى مرورها ، كما يجب أن توافق على انسحاب جميع المستشارين العسكريين الاجانب . ونحن نرحب بكون نيكاراغوا قد أعربت عن استعدادها للتعهد بالتزامات بشأن تخفيض الاسلحة وتحديدها ، طالما كفلت الظروف الاساسية لضمان أمنها الوطني . ونحن ندرك أن تحقيق ذلك يقتضي أن تتعهد الولايات المتحدة بدورها بالتزامات معينة .

إن المطلب الرئيسي للسلم في المنطقة هو إنهاء التدخل الاجنبي المعلن والخفي على السواء . ويجب وضع حد للجهود الرامية الى الاطاحة بحكومة نيكاراغوا ؛ ووضع حد لاشكال الحظر وغيرها من التدابير القسرية . كما يجب استئناف المحادثات الثنائية بين نيكاراغوا والولايات المتحدة . فالحل الوحيد السليم للازمة في المنطقة يجب ان يكون حلا يقوم على تسوية سلمية تفاوضية تستند بدورها الى سيادة القانون والمبادئ الاساسية لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ونحن نأمل أن تبذل كل الاطراف المعنية جهودا متجددة للتوصل الى حل سلمي . فذلك حرى بأن يوجد ظروفا مواتية لحل المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها بلدان المنطقة ويسهم في قضية السلم خارج السياق الاقليمي .

وختاما ، نعرب عن تضامننا مع شعب نيكاراغوا ، ومع كل شعوب المنطقة في جهودها العادلة لتحقيق هدفها النبيل وهو العيش في سلم وكرامة وحرية .

Digitized by UNOG Library

السيد كابيدي (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمع وفد اثيوبيا باهتمام بالغ الى البيان الذى ادلى به نائب وزير خارجية نيكاراغوا صباح اليوم بشان الحالة في امريكا الوسطى ، والتطورات الخطيرة الناجمة عن تلغيم الموانئ في نيكاراغوا ، والضغط والحظر الاقتصاديين اللذين فرضتهما حكومة الولايات المتحدة على نيكاراغوا . ويبدو ان جميع المتكلمين الآخرين قد اتفقوا في الرأي حتى الآن على ان ما تنظر فيه الجمعية العامة اليوم موضوع يتسم باهمية خطيرة فيما يتعلق بالحفاظ على السلم والامن الدوليين ، وان ما يتقرر مصيره الآن هو احترام المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة وقبول القواعد المنظمة للعلاقات الدولية .

واذ استرعي انتباه الجمعية الى الماضي القريب ، يتضح انه - منذ سقوط دكتاتورية سوموزا في نيكاراغوا - ما برح شعب نيكاراغوا الباسل يتعرض لسلسلة من أعمال العدوان وأعمال القسر الرامية الى زعزعة الاستقرار لمنعه من إقامة مجتمع اكثر استجابة لرغباته . فبعد ان فشلت حكومة الولايات المتحدة في الابقاء على طغيان حكم اسرة سوموزا ، عكفت على انتهاج سياسة العدوان المباشر والتخريب بغية تقويض ثورة شعب نيكاراغوا وعكس مسارها في نهاية المطاف . وتحقيقا لهذه الغاية ، حوصرت موانئ نيكاراغوا وتعرضت للتلغيم بينما يستمر تنظيم المرتزقة وتدريبهم وتمويلهم وتجهيزهم للتسلل الى داخل نيكاراغوا لقتل السكان الابرياء وتدمير البنية الاساسية الاقتصادية والاجتماعية لذلك البلد واشاعة الدمار في بلد يتطلع الى السلم الذى لم يحصل عليه بعد .

وبالاضافة الى ذلك ، شاهدنا اشكالا من الضغط المنسق والمستمر واعمال التخويف التي تمارس من خلال المناورات العسكرية التي تواصل الولايات المتحدة القيام بها بالقرب من حدود نيكاراغوا ، مما يشكل تهديدا مستمرا بخطر الغزو المباشر .

يتعين علينا ان ننظر الى الاحداث الدائرة في نيكاراغوا في ضوء المأزق المؤسف الذى تجد نيكاراغوا نفسها فيه . فالمعروف ان نيكاراغوا بلد نام غير منحاز ما زال اقتصاده يعاني من آثار الكوارث الطبيعية والحرب المفروضة عليه من الخارج . ولا جدال ، ايضا في انه من أجل احتواء آثار تلك الكوارث الطبيعية والكوارث الاخرى

Digitized by UNOG Library

التي يتسبب فيها الانسان ، ولمساعدة حكومة نيكاراغوا في جهودها لاعادة البنـــاء والتاهيل ، اعتمدت الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين القـــرار ٢٠٤/٣٩ (١٩٨٤) ، الذى حثت فيه جميع الحكومات على المساهمة في إعادة بناء وتنميـــة نيكاراغوا . وفي ظل هذه الظروف ، انصب اهتمام نيكاراغوا على التماس السلـــم والاستقرار داخل حدودها ، والسعي الى حل المشاكل الاقتصادية العديدة التي ما زالـــت تواجهها .

ومن غير المعقول ان يشكل بلد نام صغير كنيكاراغوا تهديدا لامن جيرانـــه ، ناهيكم عن أمن دولة عظمى هي الولايات المتحدة الامريكية . فالادعاء بأن نيكاراغـــوا ستشن حربا على دولة مدججة بالسلاح أو أنها تشكل تهديدا لسيادة الولايات المتحـــدة ، ليس الا ضربا من تشويه الواقع القائم في نصف الكرة الغربي ، يرمي الى اضفـــاء الشرعية على التدابير غير القانونية التي اتخذتها بعض البلدان ضد بلد ينصـــب اهتمامه الاساسي على التنمية والسلم والعدل والديمقراطية .

لهذا السبب ، نشجب الحظر التجارى والاقتصادى الذى فرضته الولايات المتحـــدة على نيكاراغوا ، بالانتهاك لنص وروح القرار الذى اعتمد بتوافق الآراء منذ عام واحـــد فقط .

ان القضية المعروضة على الجمعية قضية واضحة وقاطعة . فهي تمثل انتهاكـــا منهجيا تقوم به الولايات المتحدة للمبادئ الاساسية للميثاق والقانون الدولي . وقـــد ازداد وضوحا ، الآن اكثر من أى وقت مضى ، أن حكومة الولايات المتحدة تهدف الى تعطيـل القرار السيادى الذى اتخذه شعب نيكاراغوا من خلال العمل على الاطاحة بحكومتـــه الشرعية المنتخبة . وقد أكد مسؤولو حكومة الولايات المتحدة ، بما في ذلك رئيـــس الولايات المتحدة نفسه ، ان تلك نيتهم ، اكثر من مرة . ومن ثم ، لا يمكن لاى مناورة أن تخفي الحقيقة في شأن ممارسات الولايات المتحدة ومساعيها الرامية الى الهيمنـــة ، والتي تنبثق من مخططاتها الاستراتيجية فيما يتعلق بأمريكا الوسطى كما هي الحال فـــي مناطق اخرى من العالم .

Digitized by UNOG Library

وبالمقابل ، اظهرت نيكاراغوا نواياها الحسنة امام المجتمع الدولي ، بما لا يدع مجالا للشك ، اذ قبلت بلا اية تحفظات وثيقة كونتادورا ، وواصلت التعاون الوثيق مع مجموعة كونتادورا في مسعيها الدؤوب للتوصل الى إطار عادل ودائم للسلم والتعاون بين دول امريكا الوسطى . وبهذه الروح ايضا ، اشتركت نيكاراغوا في المحادثات الثنائية التي جرت في مانزانيو بالمكسيك ، الى ان قررت الولايات المتحدة وقف هذه المحادثات من جانب واحد . فجهود نيكاراغوا من اجل تهيئة الظروف المناسبة للسلم والاستقرار في هذا الاقليم المطرد لا يمكن التشكيك فيها .

لذلك أوكد ان نيكاراغوا جديرة باعتراف المجتمع الدولي وتقديره كبلد محب للسلام ، ظل هدفا للتحرش والعدوان العسكرى دون مبرر ، فضلا عن أعمال التخريب الاقتصادى والابتزاز الدبلوماسي .

وقد تعرضت اثيوبيا وثورتها ، لاكثر من عقد ، لهجمات امبريالية مماثلة ، ما زالت مستمرة بلا هوادة . لذلك ندرك ونتعاطف مع الشجاعة والمثابرة الفائقة التي اظهرها شعب نيكاراغوا في مجابهة المصاعب المفروضة عليه .

Digitized by UNOG Library

فاثيوبيا الاشتراكية ، حكومة وشعبا ، تنظر باعجاب الى عزم نيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، على حماية مكاسب ثورتها وسلامتها الاقليمية في وجه قوى الامبريالية والرجعية ، وتؤكد من جديد مساندتنا الكاملة لها وتضامننا الاخوى معها في كفاحها الباسل .

كما نهنئ نيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، على استمرارها في السعي الى السلم والعمل على ايراد الحلول الدبلوماسية لمشاكل امريكا الوسطى ، والتزامها بالشرعية الدولية . ونحن على ثقة من ان شعب نيكاراغوا سوف ينتصر في نهاية المطاف .

السيدة يورغنسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان التطورات التي وقعت في امريكا الوسطى خلال العام الماضي قد اضعفت التفاؤل الحذر الذى شعر به وفدي عندما نظرت الجمعية العامة هذه الحالة منذ عام مضى . فمنذ ذلك الوقت ، شهدنا تدهورا في الحالة العامة اتسم بزيادة الحوادث الثنائية ، وتصاعد الحرب ، وجمود عملية المفاوضات . ونحن نتفهم تماما الشواغل التي أعرب عنها الامين العام في تقريره الاخير عن الحالة في امريكا الوسطى ، ونشاطره اياها .

ان مشاكل هذه المنطقة ليست جديدة ، بل هي نتيجة قرون من الاجحاف والاستغلال الاجتماعيين . اما التغيير السياسي في امريكا الوسطى فكان أمرا محتوما ، لكن تصاعد العنف الذى شهدناه في السنوات الاخيرة لا يعطي أملا حقيقيا للشعوب في هذه المنطقة المضطربة . فالسلم لا يتأتى إلا من خلال الحوار .

ولذا تؤيد حكومتي المبادرات التي تتخذها مجموعة كونتادورا تاييدا كاملا ، وتشعر بقلق ازاء التقدم الضئيل الذى احرز في العام الماضي . ومع ذلك ، نرحب ترحيبا قويا بالدعم السياسي والاقتصادى الذى تقدمه البلدان الاخرى فرادى ومجموعات ، للمنطقة ، آملين ان يسهم التدخل البنّاء واسع النطاق في التوصل الى حل سياسي للمشاكل في هذه المنطقة . ويشعر وفدى انه من الضروري لشعوب المنطقة ذاتها ان يسمح لها بحل مشاكلها بمنأى عن أى تدخل خارجي . ان جذور المشاكل اقتصادية واجتماعية ، ولا يمكن لاستمرار الحرب الا ان يؤدى الى تفاقم هذه المشاكل ، كما لا يمكن للتدخل الخارجي الا ان يكثف الاعمال الحربية .

Digitized by UNOG Library

وما زال اتفاق كونتادورا يشكل الاساس المقبول على نطاق واسع والذى يمكن وفقا له التوصل الى حل سياسي . فهذا الاتفاق يؤكد مساواة الدول في السيادة والتسوية السلمية للمنازعات ورفض التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ، فضلا عن رفض تصدير الارهاب والتخريب ، ودعم المؤسسات الديمقراطية وتعزيز العدالة الاجتماعية ، ويحظر الاتفاق وأحكامه التدخل الخارجي في المنطقة أو أى دعم لقوات العصيان . وينص ، في الوقت نفسه ، على اجراء انتخابات حرة ، وعلى غير ذلك من اصلاحات ديمقراطية .

في امريكا الوسطى ، كما في مناطق الصراع الاخرى من العالم ، لا يمكن ان يسود السلم الدائم ما لم توافق كل الاطراف المعنية على احكام معاهدات السلم أو ترتيبات الامن الضرورية . وتؤيد حكومة النرويج الجهود المستمرة التي تبذلها مجموعة كونتادورا سعيا الى اتفاقات سلم يمكن ان تقبلها كل الاطراف المعنية ، وتحث الاطراف على ان تبدى استعدادا بناء لاجراء الحوار ، والتوصل الى حلول وسط ، وألا تحجم عن اجراء المفاوضات أو الاتصالات الضرورية ، وان تنخرط في تلك المفاوضات دون شروط مسبقة .

ومن المهم ألا ننسى الجانب الانساني للأزمة السياسية في امريكا الوسطى . فالاضطرابات والقتال ما زالت تسبب تدفقات من اللاجئين . فهناك ما يقرب من ٣٤٧ ٠٠٠ لاجئ في مختلف بلدان المنطقة . وأود ان اشيد بمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين على المساعدة القيّمة التي تقدمها للجزء الاكبر من اولئك اللاجئين . كما اود ان اشيد بالمنظمات الدولية وغير الحكومية النشطة في هذا المجال . وقد اسهمت حكومتي في تلك الجهود الانسانية ، وستواصل الاسهام فيها طالما اقتضى الامر ذلك .

السيد غاياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كان لامريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا اقل نصيب من الامن والسلم في إطار النظام الدولي القائم منذ اربعين عاما والمرتكز على ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

فمن المعروف عامة ان العالم الثالث يتحمل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية العبء الاكبر من الحروب والنزاعات التي نشبت في العالم بكل ما يترتب عليها من آثار .

وفي جو عدم الاستقرار العام هذا الذى تزيده تفاقما عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ، تنغمس منطقة امريكا الوسطى دون الاقليمية كل يوم اكثر فاكثر في الازمات ، مما يسبب دون شك ارتياحا كبيرا لتجار السلاح والضالعين في استراتيجيات الحسابات الماكيافيلية .

ويجب ألا ننسى ان وراء هذه النزاعات المسماة بالمحلية والتي تجتاح العالم الثالث معالم ترسم في ظل التبعية لدولة عظمى ذات طموحات متطلعة الى الهيمنة . والاثر المباشر لكل ذلك هو انه بالمساعدة الحثيثة من جانب هذه الدولة العظمى تحوّل أوضاع محصورة في حدود ضيقة الى ميدان التنافس المشهور بين الشرق والغرب .

وقد يكون ذلك الفهم للمشاكل مريحا للبعض ، إلا ان من مساوئه جعل امم باكملها ، لها مؤسساتها وقيمها المحددة ، مجرد بيادق على لوحة شطرنج داخلة في لعبة كبيرة مبرمجة ، من قواعدها ان الدول الصغيرة لم توجد إلا لتطيع أو تهلك .

وبذلك تحوّل حياة شعوب باكملها من شعوب الكاريبي وامريكا الوسطى الى دوامة كفاح دائم للحفاظ على تراثها وسيادتها مما يبدد قدرا كبيرا من الموارد والطاقات لتحقيق غايات تخرج عن الشواغل الاساسية لتلك الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ومن خلال التدخلات العسكرية وغيرها من كل الانواع ، بما في ذلك الحصار الاقتصادى المفروض بشكل دائم على كوبا ، وبالامس على دول جزرية اخرى ، اصبح هدف تحويل منطقة الكاريبي الى منطقة سلم امرا بعيد المنال اكثر فاكثر ، كما لو كان هذا الهدف يشكل من حيث مبدئه عملا من أعمال التمرد الذى لا يحتمل بالنسبة للدول الكبرى التي اعطت لنفسها دور حامي الحمى وصانع القرار على الصعيد العالمي . وبطبيعة الحال ، ليس لاى دولة ان تتهرب من الضرورة التي تقتضي تعزيز التعاون الفعال لصالح السلم والتقدم بشكل عام . لكن هناك قبل كل شيء مشكلة المسؤولية الجماعية التي ينبغي حلها على أساس عادل وسليم ومفيد للجميع ، بدلا من استخدامها لادامة الفقر وترسيخ الهياكل الاجتماعية التي تتسبب في مآس اجتماعية .

ان الحالة التي اصبحت بؤرتها اليوم نيكاراغوا ليس لها منشأ في رأينا إلا سوء التفاهم الذى شابرت عليه الامبريالية اذ لا تستطيع رؤية الحقائق التي تسبب ذلك الاحباط وتلك الكوارث الاجتماعية .

فالذنب الوحيد لنيكاراغوا انها قامت بثورة جذرية تحت لواء الجبهة الساندينية من اجل تغيير اوضاع بلد لم تسمح له دكتاتورية سوموزا بأية اصلاحات اجتماعية أو استقلال حقيقي . وبسبب ذلك ، باتت نيكاراغوا تعيش اليوم في حالة حرب غير معلنة ، فرضتها عليها دولة عظمى رئيسية ، لا تحاول حتى اخفاء هذه الحقيقة . ولا تكتفي تلك الدولة بتقديم الدعم الكامل لقوات سوموزا التي تدربها وتجهزها بالمعدات ، بل انها أعلنت في شهر أيار/مايو الماضي فرض حظر شامل على التبادل التجارى والنقل بينها وبين نيكاراغوا وذلك بعد أن أوقفت من جانب واحد في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ المباحثات المباشرة بين البلدين التي كانت تجرى في مانزانييو بالمكسيك .

ولا يمكن للكونغو ان توافق على هذا الاستخدام للقسر الاقتصادى من جانب دولة كبرى ضد دولة صغيرة من البلدان النامية لا يمكنها بأى حال ان تشكل تهديدا حقيقيا لمصالح تلك الدولة الكبرى وأمنها . وعلاوة على ذلك ، تتعارض هذه السياسة بوضوح مع احترام مبدئي عدم استخدام القوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، الواردين في

Digitized by UNOG Library

ميثاق الامم المتحدة ، كما تتعارض مع مبدأ عدم التدخل بكل اشكاله في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ذات السيادة . ان بلدى الذى جعل سياسة التعاون وحسن الجوار حجر الزاوية في علاقاته الخارجية ، وسعى ، ولاسيما في السنوات العشر الماضية ، لاحلال جو من التفاهم والسلم بين بلدان وشعوب افريقيا الوسطى لا يتمنى اكثر من أن يرى في امريكا الوسطى ، ولاسيما في نيكاراغوا والسلفادور وهندوراس علاقات تقوم على الوفاق ، وهو وحده الذى يستطيع ان يكفل التقدم في الخطط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الشعوب الشقيقة في تلك البلدان ، كما دعا قرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) الذى اعتمد في ١٠ أيار/مايو هذا العام ، والذى يطالب بوقف الاجراءات السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية من أى نوع الموجهة ضد اية دولة في المنطقة ، والذى أكد مجددا حق كل دولة في أن تقرر بحرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وقد استرشدت مجموعة كونتادورا دائما في مبادراتها القيِّمة بهذه المبادئ ، مما جعل المجموعة تحظى بالتأييد في كل ارجاء العالم . وفي جهودها التي لا تكل لتخفيف حدة التوتر في امريكا اللاتينية ، وتعزيز التعايش السلمي بين الدول في تلك المنطقة الفرعية استنادا الى المبادئ الاساسية للتعايش السلمي ، اتصفت مجموعة كونتادورا دائما بعدالة مقترحاتها ، التي تتماشى دائما مع الاحكام الاساسية للنظام الاساسي لمنظمة الدول الامريكية وغيره من الاتفاقيات الدولية . وقد تزايد التأييد لمبادرات هذه المجموعة في امريكا اللاتينية ، ولا يسعنا إلا ان نرحب بتشكيل مجموعة ليما لدعم مجموعة كونتادورا ، مما يعبر عن وحدة المصير المشترك لاغلبية بلدان ذلك النصف من الكرة الارضية .

ان امريكا اللاتينية ، شانها شان منطقة الكاريبي ، تتكون من بلدان نامية معظمها اعضاء في حركة عدم الانحياز ، التي تسعى حكوماتها وشعوبها ، في وجه ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، الى تطوير نهج مبتكرة للتغلب على العقبات التي تعترض طريق تنميتها ، ومن العدل ان تتاح لها الفرصة لان تقدر بنفسها السبل والوسائل التي تؤدى الى النهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تمكنها من التصدي

Digitized by UNOG Library

للتحديات العديدة التي تواجهها . ويخشى وفد بلدى ان أى تدخل لا يتجه اساسا الى اولويات امريكا اللاتينية - كتخفيف عبء الديون مثلا - بل يتجه اكثر نحو اعتبارات ايديولوجية وجغرافية لن يكون من أثر إلا ادامة نظريات بالية كمذهب مونرو ، وتبرير تقسيم العالم ، وغير ذلك من الجرائم التي يمكن ان ترتكب باسم الحرية والتي تفضي في نهاية المطاف الى تحويل السلم والامن الى مجرد شعارات لخدمة ارهاب الدولة .

ان بعض الدول الكبرى ، بل وأكبرها ، قد حاولت مؤخرا تبرير انسحابها من المؤسسات متعددة الاطراف ، واختيارها بعض المبادرات الفردية المنعزلة بحجة رغبتها في انتهاج النهج البرغماتيكي وتحقيق الاتساق بين الاخلاقيات السياسية والواقع . واتباعها ذلك المفهوم يجعلها ترى انه من العدل ومن الطبيعي تطبيق كل انواع الجزاءات ، بما في ذلك اقصاها ، ضد نيكاراغوا من اجل زعزعة استقرار نظامها ، ولكن المجتمع الدولي ، الذى يرتاع لذلك المنطق ، يتساءل لماذا يختلف الامر متى تعلق بجنوب افريقيا ، التي تضطهد فيها الاقلية العنصرية أغلبية السكان عن طريق نظام الفصل العنصرى الكريه ، فلا تفرض عليها أية جزاءات أو أية تدابير قسرية اخرى كتلك التي تطبق على نيكاراغوا .

ان السلم والامن لا يقبلان التجزئة . وسوف نكون خائنين لقضيتهما لو سمحنا بإخضاع تحقيقهما للمشاعر الذاتية المتميزة بما يتعارض مع نظام الامن الجماعي المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : لقد تبنت الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين دون تصويت قرارا حول الوضع في أمريكا الوسطى ، وذلك لإتاحة الفرصة أمام جميع الاطراف ذات العلاقة لاستكمال مسار مبادرة السلام لدول كونتادورا . وقد عقدنا حينذاك الآمال بأن منطقة أمريكا الوسطى ستتجه نحو السلام والتعايش والتعاون التي كرست أسسها وتفاصيلها ، بعد مفاوضات مضنية ، أحكام "وثيقة كونتادورا المنقحة بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى" في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ . إلا أن الاحداث والتطورات الخطيرة في المنطقة قد خيبت هذه الآمال ، مما يحملنا على الاعتقاد بأن السلام والامن والتعاون والتعايش هم أبعد منالا اليوم مما كان يتوقعه المجتمع الدولي بلهفة وشغف .

Digitized by UNOG Library

إن تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية بشكل متسارع في هذه المنطقة من العالم يلقي على الجمعية العامة مسؤوليات جسام تجاه البند المطروح أمامنـــا ، ويتطلب منّا الحزم والجدية ، لاسيما وأن السلام في العالم والأمن للشعوب مترابطـــان على كرتنا الأرضية التي ما انفكت تضمر فيها المسافات بين بؤر التوتر والحروب . ومن المفارقات أن جميع شعوب أمريكا الوسطى تائقة للسلام ، في حين أن سياسة اليـــد الثقيلة تدفع الأمور بشكل يتعارض مع مصالح تلك الشعوب فيما يحقق أمنها وسلامهـــا واستقرارها .

بل وإن منطقة امريكا الوسطى تشهد اليوم أخطر النظريات والممارسات التـــي تنبع من نهج دولة امبريالية عظمى لم تتوقف منذ القرن التاسع عشر عن ممارسة سياســة التدخل العسكرى وغيره في شؤون هذه المنطقة ، انطلاقا من أن شعوبها وأنظمة حكمهـــا ، وتكوينها الاقتصادى والاجتماعي ، ملك للامبريالية ، تقرر مصيرها كما تشاء ، وتتحكـــم بأمورها كما يحلو لها ، وتتصرف فيها وكأن الاستقلال وحق تقرير المصير ومبدأ عـــدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وكذلك مبدأ السلامة الاقليمية للدول لا وجـــود لها ، لا في القانون الدولي ولا في نواميس العلاقات ما بين الدول والشعوب . وكـــأن القرب الجغرافي يمنح العملاق حق سحق حرية الغير وفرض النظام السياسي والاقتصـــادى والاجتماعي الذي يتفق ومصالحه في مناطق يعتبرها واقعة في منطقة نفوذه .

إن أزمة أمريكا الوسطى لم تنشأ مع قيام الثورة الساندينية المنتصرة ضـــد السوموزية العاتية ، إنما نشأت مع قيام علاقات اقتصادية وسياسية غير متساويـــة يفرضها القوى على الأضعف في هذه المنطقة . إن الأزمة الحقيقية في هذه المنطقة مـــن العالم تكمن إذن في صراع مستمر بين حق الشعوب في تقرير مصيرها وترسيخ استقلالهـــا والدفاع عن حرمة ترابها ، وبين القوى الرجعية المصممة على إبقاء علاقات التبعيـــة التي تعوّدت الولايات المتحدة الأمريكية أن تفرضها . فالتوتر والأزمات هي إذن نتيجـــة حتمية لأوضاع تخالف الاستقلال ونزعة التحرر وتحقيق الذات للشعـــوب والبلـــدان إذ أن السيطرة والهيمنة في مختلف المجالات والعلاقات ، غيـــر المتساوية اقتصاديـــا وسياسيا ،

Digitized by UNOG Library

تخالف الامس التي يبنى عليها النظام الدولي الحديث ، وتسير عكس منطق تاريخ الحضارة الانسانية . وقد أشار الامين العام للامم المتحدة الى الداء في أمريكا الوسطى في عدد من تقاريره ، وآخرها تقريره المدرج في وثيقة الجمعية العامة ومجلس الامن A/40/737-S/17549 المؤرخة في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، قائلا بأن جذور أزمة أمريكا الوسطى تكمن في الهياكل الاجتماعية - الاقتصادية ، والسياسات الداخلية غير العادلة .

إن تقرير الامين العام يؤكد أن أزمة أمريكا الوسطى قد تعقّدت خلافا لما كنّا نتوقع . فرغم الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، يشير الامين العام الى أن الموقف لم يكفّ عن التدهور خلال هذه السنة ، موجّها الانظار الى ازدياد الحوادث التي تقع بين كل بلدين من بلدان المنطقة ، والتي الى جانب عرقلتها للعمل الذي تقوم به مجموعة كونتادورا ، قد أثارت في لحظات معيّنة الخوف من وقوع انتهاك أخطر للسلم . وأورد الامين العام على سبيل المثال ، التوتر والتأزم السائدين بين كوستاريكا ونيكاراغوا من جهة ، وبين نيكاراغوا وهندوراس من جهة أخرى ، رغم أن قرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) حثّ ، في عداد أمور أخرى ، جميع الدول على الامتناع عن اتخاذ أية تدابير سياسية أو اقتصادية أو عسكرية ضد أية دولة من دول المنطقة ، مما قد يعرقل تحقيق أهداف السلم التي تسعى الى تحقيقها مجموعة كونتادورا . وقد صدر هذا القرار كما هو معلوم إثر اجتماع عاجل لمجلس الامن بمناسبة فرض الولايات المتحدة بشكل تعسفي العقوبات الاقتصادية والتجارية على نيكاراغوا ، في حين أنها وقفت وتقف ضد العقوبات على الانظمة العنصرية والاستعمارية التي تستعبد الملايين من إخوتنا الافارقة في الجنوب الافريقي . وقد أشار الامين العام في صدد تفاقم التوتر في أمريكا الوسطى الى توقف المباحثات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا ، تلك المفاوضات الضرورية بسبب مسؤولية الولايات المتحدة ودورها في المنطقة قائلا : "... دون أن تكون هناك حتى الآن أية دلائل على أنها ستستأنف" . إن هذا التطور يشكّل ضربة شديدة موجهة الى جهود السلام في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

إن تأجيج الأزمة في أمريكا الوسطى الذي يتزامن مع الجهود المخلصة لبلدان مجموعة كونتادورا ، هو نتيجة التدخل الأمريكي السافر في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا . وهذا التدخل يعود تاريخه الى اليوم الذي تمكّنت فيه الثورة الساندينية من القضاء على نظام سوموزا العميل . فمنذ قيام هذه الثورة الشعبية ومباشرتها الاصلاحات في كل الميادين للقضاء على ما أسماه الأمين العام ، كما ذكرنا ، " الهياكل الاجتماعية الاقتصادية غير العادلة" صمّمت الولايات المتحدة على شن حربها غير المكشوفة والمكشوفة لقلب نظام الحكم فيها . فقامت بإثارة الأزمات ما بين نيكاراغوا وجيرانها لاجئة الى التهديد باستعمال القوة ، التي استعملتها فعلا عندما لغّمت مياه موانئ هذا البلد الصغير حجما ، لخنقه اقتصاديا وتجاريا ، مما أثار استهجان العالم بأسره . كما استعملت الولايات المتحدة القوة فعلا عندما جنّدت المرتزقة وزوّدتهم بالمال والعتاد الأمريكي وموّلتهم وتمولهم للقيام بأعمال عدوانية واسعة النطاق داخل أراضي نيكاراغوا . وتبنّت واشنطون الحركة التخريبية لعناصر وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية التي عمّدها الرئيس الأمريكي "كحركة تحرير وطنية" . فسخرت البشرية من هذا التلفيق الذى لا ينطلي على أحد . وقد خصصت واشنطون ملايين الدولارات باسم "المساعدة الانسانية" لتمويل هذه الحرب التخريبية ضد شعب آمن ، مما يساعد عناصر المرتزقة على تدمير البنى الاجتماعية والاقتصادية لهذا البلد النامي المهدد بالاجتياح والعدوان ، فأجاعت واشنطون شعبه وزادت أعباء التنمية التي تصبو اليها ثورته الساندينية . وحثت الولايات المتحدة عملاءها ، وفي مقدمتهم اسرائيل لتزويد العناصر المضادة للثورة وغيرها بالعتاد والسلاح ، وذلك لمساعدة اسرائيل على تصريف إنتاجها العسكرى من جهة ، ولتجهيز المخرّبين بأسلحة جرّبت على أجساد أطفال ونساء وشيوخ لبنان وغيرها من المناطق من جهة أخرى .

Digitized by UNOG Library

إن دور اسرائيل المريب والمخرّب في منطقة أمريكا الوسطى معروف ، فقد صرّح الرئيس أورتيغا في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٥ :

(تكلّم بالانكليزية) :

"علينا أن نأخذ في الحسبان أن الحكومة الاسرائيلية كانت شريكا أساسيا في دعم الولايات المتحدة لسوموزا . وأنا لا أعرف الى أى مدى كان الشعب الاسرائيلي مؤيدا لسياسة حكومته ، إلّا أنه تظل هناك الحقيقة الماثلة في أن اسرائيل زوّدت سوموزا بالاسلحة ، وظلت تفعل ذلك حتى بعد أن توقفت الولايات المتحدة ذاتها عن ذلك . وحتى بعد انتصارنا الثورى ، لم تتعلّم اسرائيل الدرس الذي كان يجب أن تتعلمه ، وواصلت مساندة الحكومات التي تخدم مصالح الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى . ولا يحتاج المرء في هذا الصدد إلّا الى أن يشير الى زيارة آريل شارون لهندوراس في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢" .

(واصل كلمته بالعربية) : [المصدر : إذاعة اسرائيل في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٥]:

"وقد رفعت الولايات المتحدة من مرتبة المخرّبين عندما جعلت من الارهاب قيمة ثقافية واجتماعية وسياسية بحد ذاتها فوزّعت وكالة المخابرات الامريكية الكتيّب الدموى المشهور تحت عنوان مضلّل هو :

تكلّم بالانكليزية :"Psychological Operations and Guerrilla Warfare" .

وليس هذا الكتيب إلّا موسوعة تعلم طرق الاغتيال والخطف والاعتداء على الاشخاص والمؤسسات وغيرها من العمليات الاجرامية التي تنتهك القانون الدولي كما تنتهك قوانين الولايات المتحدة نفسها ، ولاسيما القرار التنفيذى رقم ١٢٣٣٣ المؤرخ في ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ . حقّا ، إن الولايات المتحدة تعلّمت من دروس حربها ضد شعب فييت نام ، فقامت بوضع أول مدوّنة للسلوك الارهابي المتكامل ضد الدول عمّمت في الوثيقة A/39/596-S/16789 بتاريخ ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ . وفي نفس الوقت ،

Digitized by UNOG Library

رفضت واشنطون التي عيّنت نفسها قيّمة على مصالح الشعوب ومبشّرة بالقيم الديمقراطية ومدافعة عن الحريات وحقوق الانسان الاساسية وسيادة القانون ، رفضت واشنطون الولاية الالزامية لمحكمة العدل الدولية وتنصلت من قبولها الحر لهذه الالزامية فور لجوء نيكاراغوا الى القضاء الدولي لعرض قضيتها العادلة ، وما زالت الولايات المتحدة ترفض ولاية المحكمة مدّعية أن شكوى نيكاراغوا شكوى سياسية رغم أن كل شكوى دولية من هذا النوع تتضافر فيها عوامل سياسية وقانونية ؛ فزعزعت واشنطون بذلك مصداقية أعرق محكمة دولية عرفتها البشرية منذ نشوء النظام الدولي الحديث . ولم تكتف بهزّ هيبة المحكمة واختصاصاتها التي تعلّق عليها الدول أهمية كبرى في حل مشاكلها بالطرق السلمية ، بل شنّت وتشنّ حملة للاجهاز على منابر ومؤسسات منظومة الامم المتحدة ككل بهدف اخفات واسكات صوت الشعوب كلّما ارتفعت لادانة أعمال تتعارض وأحكام الميثاق والقيم الاخلاقية الدولية . لكن محكمة العدل الدولية رفضت الاعتراض الامريكي على الاجراءات القضائية واتخذت تدابير مؤقتة ضد أعمال وانتهاكات الدولة العظمى ، أوّلها بالاجماع ، جاء فيه :

"ينبغي أن تكفّ الولايات المتحدة وتمتنع فورا عن القيام بأي اجراء يؤدي الى تقييد أو إغلاق أو تهديد منافذ الوصول من والى موانئ نيكاراغوا ، وخصوصا زرع الالغام".

وثانيهما قرار اتخذ بأغلبية ١٤ صوتا مقابل صوت القاضي الامريكي ، جاء فيه :

"ينبغي أن يحترم احتراما كاملا الحق الذي تتمتع به نيكاراغوا ، مثل أية دولة أخرى من دول المنطقة أو العالم ، في السيادة والاستقلال السياسي ، ولا ينبغي ، بأية حال من الاحوال ، أن تهدد هذا الحق أية أنشطة عسكرية أو شبه عسكرية تحظرها مبادئ القانون الدولي وخصوصا مبدأ امتناع الدول في علاقاتها الدولية ، عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لاية دولة ، ومبدأ وجوب عدم التدخل في الشؤون التي تدخل في إطار الولاية الداخلية للدولة ، وهما مبدآن يتضمنهما ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية" .

Digitized by UNOG Library

إن المؤشرات بأجمعها تحمّلنا على التأكيد بأن الوضع في منطقة أمريكا الوسطى يتدهور ، وأن مخاطر اندلاع حرب شاملة قائمة فعلا حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تعلن رياءً عن تأييدها لمسار كونتادورا وتعمل سراً وعلانية وبالمال والسلاح على تدمير نيكاراغوا من الداخل وتهيئ لعدوان مباشر على هذا البلد المستقل الذى نكنّ له كل التقدير لما أنجزه في صراعه ضد التخلف من جهة ، وضد الامبريالية العالمية من جهة أخرى . كما أن شعوب العالم بأسرها تقف مع شعب نيكاراغوا وتستهجن وتدين العدوان الذي تمارسه دولة عظمى عضو دائم في مجلس الأمن للقضاء على ثورة هذا الشعب وهي ثورة ضد التخلف والسوموزية وجميع أشكال الهيمنة . هي ثورة دولة إنتقت في سياستها الخارجية عدم الانحياز .

لقد أعلنت نيكاراغوا أكثر من مرة بثبات وتصميم عن رغبتها الأكيدة في إحلال السلام في أمريكا الوسطى ، فتعاونت باخلاص مع مجموعة دول كونتادورا ، ورحّبت بجهود فريق ليما اللاتيني الذى يضم البرازيل والارجنتين وبيرو وأوروغواى في سعيها لإحلال السلام والتعايش والوئام في هذه المنطقة من العالم . وكلنا استمع الى الرئيس اورتيغا ، خلال الفترة الاحتفالية ، عندما أعلن في خطابه أمام الجمعية العامة بتاريخ ٢١ تشرين الأول/اكتوبر :

"نيكاراغوا تحترم مبادئ الميثاق ، ونحن نريد أن نعيش في سلم مع أمم الأرض قاطبة ، بما في ذلك الولايات المتحدة . وما من شيء في خطتنا الثورية يتعارض مع وجود علاقات ودية وطبيعية مع الولايات المتحدة [الامريكية]". (A/40/PV.42 ، ص ١٦)

Digitized by UNOG Library

وناشد الرئيس اورتيغا حكومة الولايات المتحدة :

"أن تلتزم بصدق بالمعايير المجسّدة في الميثاق بشأن التعايش السلمي بين الدول ، وأن توقف سياستها العدوانية ضد نيكاراغوا" (المرجع نفسه) .

ورغم هذه المناشدة الصادقة المدعومة بالاعمال ، جاء الجواب الامريكي السلبي ليس فقط في خطاب الرئيس ريغان في نفس الفترة الاحتفالية ، بل وأيضا على لسان السيد ألفرد ايكل مساعد وزير الدفاع الامريكي في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر الماضي :

"ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد تلجأ الى استخدام القوة المباشرة في مرحلة ما في المستقبل بغية الاطاحة بحكومة نيكاراغوا" .

إن الجمهورية العربية السورية ، كعضو في مجموعة دول عدم الانحياز ، تلتزم ببيان لواندا الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في أيلول/سبتمبر الماضي ، والذى أكّد على التضامن مع نيكاراغوا وعلى وضع حد فورى لجميع التهديدات والاعمال العدوانية الامريكية ، وانهاء تمويل المرتزقة ، وانهاء العقوبات الاقتصادية القسرية الامريكية ضد شعب وحكومة نيكاراغوا ، معتبرا بأن هذه الاعمال تهدف الى قلب نظام الحكم الشرعي في نيكاراغوا وتؤدى الى زيادة مخاطر نشوب حرب شاملة في المنطقة .

وإننا على يقين من أن إحلال السلم والامن لن يتحقق ما دام هناك وجود عسكرى أمريكي في منطقة أمريكا الوسطى . ونرى بأن الازمة بدأت تتصاعد وتتفاقم إثر المعلومات التي تشير مؤخرا بأن الولايات المتحدة الامريكية ستزوّد إحدى دول المنطقة بسلاح جوى متقدّم مما سيؤدى الى اختلال التوازن في هذه المنطقة ، فيشجع على العدوان العسكرى الواسع النطاق ضد نيكاراغوا . ومقابل هذه الاتجاهات العدوانية يجب على الجمعية العامة ، بالاضافة الى دعم جهود كونتادورا ، أن تأخذ بجدية ضرورة جعل منطقة أمريكا الوسطى منطقة سلم خالية تماما من الوجود العسكرى الاجنبي ، تمشيا مع وثيقة الاهداف ووثيقة كونتادورا المنقّحة المؤرخة في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ .

Digitized by UNOG Library

إن وفدنا يؤيد كل التأييد المقترحات الواردة في رسالة الرئيس اورتيغا الى رؤساء بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم المؤرخة في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ والمعمّمة في الوثيقة A/40/894-S/17634 ، ونتمنى أن يؤخذ بالمقترحات الواردة في الوثيقة المذكورة والتي من شأنها أن تحرك عجلة جهود كونتادورا . إن هذه الوثيقة محك الارادة السياسية للولايات المتحدة الامريكية التي وصفت الوثائق السابقة بأنها مجرّد حبر على ورق . ونؤكد على ضرورة استئناف المفاوضات الثنائية ما بين الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا ، إذ بدونها لا يمكن للولايات المتحدة أن تحيد عن هدفها العدواني . ولكننا على يقين بأن شعوب العالم بأسرها ستقف مع شعب وحكومة نيكاراغوا مؤمنة بقدرات هذا الشعب على الصمود ودحر المعتدى مهما كان قويا .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تهتم الولايات المتحدة اهتماما فعليا بالسلم والاستقرار في أمريكا الوسطى . فبلدان أمريكا الوسطى بلدان مجاورة لنا . وأمريكا الوسطى حقل التجربة الحاسم لمن سيكون له المستقبل . هل سيكون لدعاة التغيير السلمي والديمقراطي أم العنف الثورى والشمولية .

ففي أوائل هذا العام ، أجرى شعب السلفادور انتخابات للمرة الرابعة في ثلاث سنوات لاغير . ومنذ ثلاثة أسابيع فقط صوّتت غواتيمالا في انتخابات حرة لتختار من يحكمها من بين أربعة عشر حزبا سياسيا متنافسا . وستكتمل هذه العملية في انتخاب نهائي يجرى في الشهر القادم . ويوم الاحد القادم ، سيمارس شعب هندوراس نفس هذا الحق في تقرير المصير السياسي . وفي مستهل العام المقبل ، سوف تبرهن أقدم ديمقراطية في أمريكا اللاتينية - أى كوستاريكا - على التزامها المستمر بمثل الديمقراطية العليا وممارساتها .

وفي الاتجاه المضاد ، قامت نيكاراغوا رسميا في ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ، بتعطيل الحريات المدنية الاساسية بما فيها حرية التعبير ، وحرية الصحافة ، والحق في الاجتماع ، والحق في المثول أمام القضاء ، والتحرر من السجن التعسفي ، وحق تنظيم النقابات العمالية والاحزاب ، وحظر تقييد حرية الفرد دون حكم قانوني . ولم

Digitized by UNOG Library

يغيّر التعديل اللاحق لحقي المثول أمام القضاء وحظر تقييد حرية الفرد دون حكم قانوني ، من فحوى ذلك الاجراء . ولقد حاول الرئيس اورتيغا في كلمته أمام هذه الجمعية العامة ، وفي البيان الذى أدلى به في ماناغوا في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر الجارى ، أن ينحي باللائمة عن فرض حالة الطوارئ هذه على حكومة بلادى ، لاننا قدّمنا معونة انسانية للمقاومة الديمقراطية النيكاراغوية . لكن هذا التفسير لم يقنع الكثيرين ومن بينهم أكثر من ١٣٠ ألف من النيكاراغويين الذين فرّوا من ذلك النظام بحثا عن ملاذ أكثر أمنا في الخارج .

إن هذه البوتقة المؤسفة من الاتجاهات تشرح الكثير من قصة ما حدث منذ اجتمعت هذه الهيئة آخر مرة لبحث الحالة في أمريكا الوسطى . فنحن نرى - من جانب - عملية مستمرة للتحوّل ولتعزيز الحكم الديمقراطي في السلفادور وهندوراس وغواتيمالا بالاضافة الى تقليد ديمقراطي عريق في كوستاريكا ، في حين نشهد - على الجانب الآخر - عملية مستمدة للتحوّل الى الحكم الشمولي في نيكاراغوا بل وترسيخ ذلك الحكم .

فمنذ البداية ، أراد السنديينيون الانسلاخ الكامل من مفهوم الديمقراطية الغربية . وسعوا الى مسرحية الانتخابات استرضاء للديمقراطيات الغربية ، وعملا على التشبه بالانظمة الديمقراطية في البلدان التي أخذ تأييدها للمنحى الثورى يتضاءل ومع ذلك ، منع السنديينيون الغالبية العظمى من معارضيهم من المشاركة بفعالية في تلك الانتخابات . وقد ظهرت بوادر ذلك في الخامس والعشرين من آب/اغسطس عندما قال القائد همبارتو اورتيغا وزير الدفاع "إن الماركسية اللينينية مذهب علمي تهتدى به ثورتنا" . والماركسية اللينينية لا تتصور تقاسم السلطة مع أى فريق آخر على الاطلاق .

إن السبب الجذرى للصراع في نيكاراغوا هو ما يمارسه هذا النظام من قمع سياسي ، وهو النظام الذي يقرب من الشمولية ويرغب في نقل العدوى الى جيرانه . فالقمع الساندينى قد نما وأصبح مؤسسيا بمعونة المستشارين الشموليين ، وقد ازدادت المعارضة الشعبية من كل نوع . هذا هو ما يدور حوله الصراع في نيكاراغوا . ولا يمكن لأى قدر من الكلام الساندينى عما يسمى "بالثورة المضادة" أن يخفي حقيقة ذلك .

Digitized by UNOG Library

غير أن الآمال في السلم لا تموت بسهولة . ويظل أقوى أمل في السلم في حالات الصراع معلقا بالحوار . ويقصد بالحوار إجراء محادثات بين الحكومات والمجموعات المعارضة لها لتهيئة الظروف التي يقرر فيها المواطنون شكل حكومتهم في جو يخلو من القسر . ويمكن أن يكلل هذا النهج بالنجاح . ويثبت تاريخ السنوات الخمس الماضية في نصف الكرة الغربي أن الانتخابات الحرة هي السبيل الوحيد الذي يمكّن لمن يتولون زمام الحكم من حيازة السلطة المعنوية والشرعية اللازمة لتبرير حكمهم . ويشجعنا أن ما يربو على ٩٠ في المائة من بلدان أمريكا اللاتينية تعيش الآن وتزدهر في ظل نظام حكم ديمقراطي .

إلا أن حكومة نيكاراغوا الساندينية تتناول مسألة المصالحة الوطنية الديمقراطية من منظور بالغ الغرابة ، كما لو كانت المصالحة مؤامرة خارجية لتقويض السلم في المنطقة . وقد صرح ديسكوتو ، وزير خارجية نيكاراغوا للصحافة ، هنا في نيويورك ، في الشهر الماضي ، بقوله :

"إن موضوع المصالحة عنصر إعاقة جديد أقحمته حكومة ريغان" .

وقال سيرجيو راميريز نائب رئيس نيكاراغوا ما يلي :

"لن نجري قط حوارا مع الثورة المضادة لأن هذا لم تقترحه حتى مجموعة كونتادورا" .

حسنا ، إن لدينا شيئا جديدا نقوله لحكومة نيكاراغوا . إن المصالحة الوطنية عن طريق الحوار والانتخابات مبدأ أساسي من مبادئ عملية كونتادورا وكانت كذلك منذ البداية . وقد قبلت بها صراحة كل دول أمريكا الوسطى الخمس بما فيها نيكاراغوا في وثيقة الأهداف الصادرة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وتتضمن مشاريع اتفاق كونتادورا الثلاثة جميعها ، بما فيها المشروع الذي ذكرت نيكاراغوا أنها توافق عليه - إذا لم تدخل عليه أي تغييرات - جزءا بعنوان : "التزامات فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية" . وتنص هذه الالتزامات على أن تنشئ الدول التي تتعرض لحالات تمرد آليات للحوار مع المجموعات المعارضة ، وتنص المشاريع أيضا على أن التزامات الأطراف "لها طابع

Digitized by UNOG Library

قانوني ومن ثم فهي ملزمة" ، ولنتذكر أن منظمة الدول الامريكية سحبت بالإجماع في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٧٩ الإعتراف الدبلوماسي بنظام سوموزا واعترفت بالسنديينيين والديمقراطيين الحقيقيين ، وكان ذلك الاعتراف الدبلوماسي بتنفيذ الديمقراطية . وقبل السنديينيون هذا الشرط .

إن حكومة نيكاراغوا لا تعارض المصالحة الوطنية في بلدان أخرى . ففي تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي ذكر دانييل أورتيغا علنا ما يلي :

"وثمة دليل آخر على رغبة الشعوب في السلم ، هو الحوار الجاري في السلفادور . وكان الثوريون السلفادوريون هم الذين اقترحوا هذا الحوار منذ عدة سنوات وأيدته حكومة نيكاراغوا" .

إلا أنه عندما يطلب الى السنديينيين قبول الحوار في بلدهم يرفضون الحوار ويصفونه بانه مؤامرة خارجية .

ولنتذكر أن كلا من المعارضة المدنية والمقاومة الديمقراطية قدمتا عروضا محددة . ففي ٢٢ شباط/فبراير الماضي ، عندما أعلنت نيكاراغوا عزمها على إجراء حوار وطني ، حددت المعارضة الوطنية الشروط التي يمكن في ظلها إجراء هذا الحوار . وشملت هذه الشروط ، رفع حالة الطوارئ وكفالة حرية التعبير ، وإصدار عفو عام وعفو فيما يتعلق بالجرائم السياسية ، وإعادة الضمانات الدستورية وحق الإحضار أي عدم جواز تقييد حرية الفرد دون حكم قانوني وتوفير ضمانات بأمن أعضاء حركة المقاومة الذين يشتركون في الحوار ، وتنفيذ هذه التدابير تحت إشراف حكومات ضامنة . وفي مواجهة ذلك الاقتراح المحدد ، ذوي بسرعة حماس السنديينيين للحوار وكفوا عن الكلام عنه لعدة أشهر .

وفي ١ آذار/مارس ، اقترح ممثلو المقاومة في نيكاراغوا أن تتوسط الكنيسة الكاثوليكية من أجل إجراء حوار وطني . وتوخى ذلك الاقتراح التوصل الى وقف إطلاق النار . وعلى الرغم من أن المقاومة لم تتمكن من الاشتراك في الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، قبل ذلك الاقتراح دانييل أورتيغا بوصفه رئيسا للجمهورية الى

Digitized by UNOG Library

أن يقرر شعب نيكاراغوا ، في استفتاء عام ، تأكيد سلطته أو إنكارها . وكان العنصر الرئيسي الآخر في الاقتراح تخويل المؤتمر الاسقفي النيكاراغوي سلطة وضع جدول أعمال محدد للمحادثات بالاتفاق المتبادل بين الأطراف المعنية . وفي ٢٢ آذار/مارس ، كرر المؤتمر الاسقفي النيكاراغوي تأكيد ما أعرب عنه من قبل من تأييد للحوار الوطني وأعلن عن استعداده للقيام بدور الوسيط . غير أن السنديينيين رفضوا هذا العرض فورا . ولم يقدم أي عرض مضاد . ومن ذلك الحين ، تكرر رفض السنديينيين للحوار .

وفي ٤ نيسان/ابريل ، اتخذت حكومتي مبادرة للإبقاء على إمكانية إجراء الحوار . وكان من العناصر الرئيسية في هذه المبادرة عرض بالامتناع عن تقديم المساعدة العسكرية للمقاومة الديمقراطية في حالة قبول السنديينيين للعرض المقدم في ١ آذار/مارس . وفي أثناء الصيف والخريف سعت الولايات المتحدة كذلك الى تشجيع المصالحة الوطنية بالإعراب عن استعدادنا لاستئناف المحادثات الثنائية مع السنديينيين حال إجرائهم لحوار داخلي .

وفي ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ، كرر هاري شلودمان سفير الولايات المتحدة المتجول ومبعوثها الخاص الى أمريكا اللاتينية لكارلوس تانرمان سفير نيكاراغوا لدى الولايات المتحدة ، في واشنطن ، التأكيد بأننا سنستأنف المحادثات الثنائية إذا قبل السنديينيون العرض المقدم من المقاومة النيكاراغوية في ١ آذار/مارس وتصادف أن ذلك العرض الموقع في سان خوسيه ، كوستاريكا لم يكن يتضمن ، كشرط مسبق ، حل الجمعية الوطنية كما اقترح السنديينيون . وأوضح السفير شلودمان أن التقدم في الحوار الداخلي سيؤدي الى تقدم بشأن المسائل الثنائية . وفي ٣١ تشرين الاول/اكتوبر رد السفير تانرمان قائلا بأن عرض آذار/مارس مرفوض رفضا باتا .

ونسمع في هذا المحفل في أحيان كثيرة انتقادات مؤداها أنه يجري السعي الى فرض حلول عسكرية لمشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية . إلا أن سجلنا يبين أن الولايات المتحدة دأبت على تدعيم الإصلاح الاقتصادي والسياسي في أمريكا الوسطى . وعلى سبيل المثال ، بلغت معونتنا الاقتصادية المقدمة الى المنطقة لعام ١٩٨٥ ما قيمته

Digitized by UNOG Library

٩٧٦ مليون دولار . بينما لم تتجاوز المساعدة الامنية ، على النقيض من ذلك ، ٢١٣ مليون دولار . أي أن الولايات المتحدة تنفق على المساعدة الاقتصادية والاجتماعية المقدمة الى أمريكا الوسطى أربعة أمثال ما تنفقه على المساعدة العسكرية .

وقد قال شولتز وزير الخارجية ما يلي :

"تنطلق استراتيجيتنا من تحليل يسلم بوجود مظالم مشروعة من ضيم اجتماعي واقتصادي وسياسي في أجزاء كثيرة من تلك المنطقة ، بل ويؤكد ذلك ... والنتيجة التي خلصنا اليها هي أننا نواجه تحديين يرتبط كل منهما بالآخر : المساعدة على تخفيف المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية طويلة الامد ، والمساعدة على مواجهة استراتيجية شيوعية تستهدف زيادة حدة هذه المشاكل واستغلالها والاستيلاء على السلطة بقوة السلاح" .

وقال الرئيس ريغان ما يلي :

"في مواجهة عقود من عدم الإنصاف وعدم الإكتراث سنؤيد الديمقراطية والإصلاح وحرية الإنسان ... وفي مواجهة التحدي المتمثل في الإنتكاس العالمي ، وفي مواجهة حملة التخريب الاقتصادي التي لا تهدأ والتي يقدم بها المفاوير في السلفادور ، سنؤيد التنمية الاقتصادية ... وإزاء التحدي العسكري الآتي من كوبا ونيكاراغوا - واستخدامها المتعمد للقوة لنشر الطغيان - سنؤيد أمن الدول المهددة بالخطر في المنطقة ... وسنؤيد الحوار والمفاوضات - فيما بين بلدان المنطقة وداخل كل بلد على حد سواء" .

وأود الآن أن أؤكد النقطة التي أبرزها الرئيس ريغان . ففي الوقت الذي تعزز فيه الولايات المتحدة بنشاط التنمية الاقتصادية في أمريكا الوسطى ، عن طريق مساعداتها وسياساتها ، تسعى قوى أخرى الى تقويض القاعدة الاقتصادية اللازمة للتنمية والتقدم . وعلى سبيل المثال ، ذكرت صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون في عددها الصادر في ٨ تموز/يوليه أن السيد يواكين فيلالوبوس القائد العسكري الأعلى للمفاوير السلفادوريين - واقتبس هنا من ذلك المقال - :

Digitized by UNOG Library

"أوجز ما قال إنه استراتيجية جديدة لحرب الاستنزاف التي يشنها المفاوير وحملة تخريب واغتيال وكمائن يعضدها الاستخدام المتزايد للألغام والشراك الخداعية . وذكر السيد فيلالوبوس أن الهدف من تلك الاستراتيجية استنزاف الاقتصاد حتى الإنهيار ".

Digitized by UNOG Library

في كثير من الاحيان تتجاهل حقيقة أساسية هامة في مناقشة سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا . لقد بدأ السنديينيون التدخل في السلفادور وكوستاريكا وهندوراس بعد توليهم السلطة في تموز/يوليه ١٩٧٩ بعام ، وواصلوا ذلك العدوان بنشاط منذ ذلك الوقت . وفي الوقت ذاته ، تحاول نيكاراغوا أن تحافظ على الصورة المحبكة لها بوصفها الضحية البريئة المتضررة من عدوان غير مستفز ، بإنكارها أنها قامت على الإطلاق بعمليات تخريب مسلح داخل البلدان المجاورة . بيد أن الحقائق تظهر أن الإنكارات الرسمية لنيكاراغوا غير صحيحة .

وبالمثل يزعم السنديينيون أن ردود الفعل الدفاعية للولايات المتحدة ، بما في ذلك دعمها للمقاومة الديمقراطية ، تشكل عدوانا ضد نيكاراغوا . وهذه التهمة بالطبع تقلب الحقائق . فنيكاراغوا لا الولايات المتحدة وأصدقاؤها ، هي التي ارتكبت العدوان الذي أدى الى ردود الفعل التي يشكو منها السنديينيون الآن .

وكثيرا ما نسمع أن الصراع بين الشرق والغرب قد تسبب في أزمة أمريكا الوسطى . فلنواجه الحقائق : إن أعمال السنديينيين هي المسؤولة عن الأزمة .

لقد أيد السنديينيون قوات العصيان المرتبطة بالاتحاد السوفياتي وكوبا . ويستضيف السنديينيون الآن حوالي ٠٠٠ ٨ من أفراد الكتلة السوفياتية وكوبا ، بما في ذلك نحو ٥٠٠ ٣ من أفراد الأمن والعسكريين . لقد كوّن السنديينيون ، عن طريق الدعم السوفياتي والكوبي أكثر القوات العسكرية قوة في المنطقة .

ويقوم السوفيات وحلفاؤهم بشحن الأسلحة الى نيكاراغوا منذ الأيام الأولى لحكومة السنديينيين . وفي تقديرنا أن شحنات الأسلحة من الكتلة السوفياتية الى الحكومة السنديينية وصلت الى ما يزيد على ٥٠٠ مليون من الدولارات . وقد شملت هذه الشحنات ٣٤٠ دبابة وعربة مصفحة ، و٧٠ مدفع هاوتزر بعيد المدى وقاذفات الصواريخ ، و ٣٠ من الطائرات العمودية بما في ذلك ١٢ من الطائرات العمودية السريعة المسلحة تسليحا ثقيلا للهجوم . وما زال هذا التدفق مستمرا . بل ويبدو أن هناك زيادة في شحنات الأسلحة الى حكومة نيكاراغوا الآن .

Digitized by UNOG Library

لقد وصلت أولى المدرعات السوفياتية الى نيكاراغوا عام ١٩٨١ ، بعد فترة قصيرة من الإعلان عن تكوين الميلشيا التي تضم ٠٠٠ ٢٠٠ رجل ، وقبل نمو المقاومة الداخلية الملموسة ضد السنديينيين بحوالي سنة . وعماد تلك القوة المدرعة ١١٠ دبابة متوسطة من طراز T-55 سوفياتية الصنع . ولا تملك البلدان المجاورة لنيكاراغوا دبابات لها قوة نيران الدبابة T-55 . وتلقى السنديينيون أيضا في العام الماضي وحده ما يقرب من ٣٠ دبابة خفيفة من طراز PT-76 . وتعزز قدرة هذه الدبابات على عبور الانهار فائدتها بدرجة كبيرة وتساعد على قمع التذمر الداخلي .

هل يعد من قبيل المصادفة أن الشحنات الجديدة من الأسلحة تتزايد في الوقت الذي تشن فيه الحكومة السنديينية حملتها الاخيرة لتخويف رعاياها وقمع كل معارضة ؟ لا حاجة بالمرء الى أن يكون مراقبا سياسيا محنكا ليدرك أن وجود الدبابات يكبح التذمر الشعبي . لماذا توجد تلك الدبابات هناك ؟ إنها تمثل إسهاما إنسانيا غريبا من جانب النظم السياسية الشمولية في العالم .

أرجو أن تؤيد الجمعية العامة استمرار عملية كونتادورا من أجل تسوية سلمية للازمة الإقليمية . وفي رأينا ، توفر جهود الوساطة التي تقوم بها الكونتادورا أفضل أمل من أجل إقرار السلم في أمريكا الوسطى . وسنستمر في تأييدها تأييدا كاملا . وكما ذكر الرئيس ريغان ، نود أن نحقق : "التنفيذ المتزامن لجميع أهداف كونتادورا مع توافر تحقق فعال" .

لقد واجهت عملية كونتادورا عقبات خطيرة في العام الماضي . لماذا ؟ أولا ، لان انتهاك نيكاراغوا لحق اللجوء في أوائل هذا العام خلق نزاعا مع كوستاريكا وحال دون انعقاد الاجتماعات . وفي شهر حزيران/يونيه في اللحظة التي عقد فيها اجتماع كونتادورا ، أدى إصرار نيكاراغوا على إجراء تغيير جذري في جدول الأعمال الى تعليق المفاوضات لمدة أربعة أشهر . وإزاء شعور مجتمع أمريكا اللاتينية بأن هذا العمل عرض كونتادورا للخطر ، أدى ذلك الى تكوين مجموعة الدعم في شهر تموز/يوليه من الارجنتين

Digitized by UNOG Library

وأوروغواي والبرازيل وبيرو . وقد رحبت حكومتي بتشكيل هذه المجموعة وتعتقد أنه كان وسيكون لها تأثير مفيد .

وفي أيلول/سبتمبر ، استجابة للاقتراحات التي طرحتها بصورة مشتركة السلفادور وكوستاريكا وهندوراس ، وافقت البلدان المشتركة في عملية كونتادورا على إعادة إجراء المفاوضات في جهد لمحاولة التوصل الى اتفاق نهائي . بيد أنه بعد استئناف المحادثات بأقل من أسبوع ، علقت الحكومة السندينية إعادة الحريات المدنية . ولما كان قد اتفق في أيلول/سبتمبر على أن الاحداث في المنطقة لن تؤثر على المشاركة ولن تكون موضعا للمناقشة داخل كونتادورا ، فان الدول الديمقراطية في أمريكا الوسطى ، تماشيا مع تعهداتها ، لم تثر موضوع تعطيل نيكاراغوا للحريات المدنية في اجتماعات مجالس كونتادورا . ولكن هل يمكن لاحد أن يدّعي أن تعطيل الحريات المدنية في نيكاراغوا لا يشكل عقبة أمام اتفاق كونتادورا ؟ وعندما يقول الرئيس أورتيغا ، كما فعل في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر أن نيكاراغوا توافق على صيغة مشروع المعاهدة الخاصة بالمصالحة الوطنية لكنها ترفض الحوار مع المقاومة الديمقراطية ، كيف يمكننا أن نخلص من ذلك الى أن السندينيين جادون في موقفهم من المفاوضات ؟

لقد أصر السندينيون على أنه ينبغي إنهاء العصيان الداخلي في نيكاراغوا كشرط مسبق لاتفاقية كونتادورا . ويتمثل زعمهم في أنه لا يمكنهم قبول الالتزامات وفق هذا الاتفاق بينما هم يواجهون ما يسمونه بالعدوان الخارجي . وهم يتجاهلون حقيقة أن أي معاهدة من معاهدات الكونتادورا لا تنطوي إلا على اتفاق للتفاوض حول تخفيض الاسلحة والقوات . ومن ثم فإن موقفهم مفضوح باعتباره حيلة تغلّف رفضهم اتخاذ الخطوة الوحيدة التي يمكن أن تؤدي الى انتهاء العصيان . وتلك الخطوة هي ، بالطبع ، الدخول في حوار داخلي .

لقد أوضحت حكومتي بصورة متكررة للعام والخاص ، أننا سنلتزم بأي اتفاق تتوصل اليه بلدان أمريكا الوسطى . وفي ضوء هذا الموقف ، فان مطالبة السندينيين بأن يسبق الاتفاق مع الولايات المتحدة اتفاق كونتادورا لا يمكن النظر اليها إلا

Digitized by UNOG Library

باعتبارها محاولة لإحباط عملية كونتادورا وإهدار جهد ما يقرب من ثلاث سنوات . ومطالبة السنديينيين هذه ليست إلا محاولة لإعطاء صورة للقضية المعقدة للسلام في أمريكا الوسطى كمجرد نزاع مع الولايات المتحدة . والواقع ، إن ما يحدث في أمريكا الوسطى نزاع بين السنديينيين وجيرانهم بالإضافة الى قمع السنديينيين لمواطنيهم من النيكاراغويين .

وبنغمة أكثر تفاؤلا ، أود أن أسجل ارتياح حكومتي لاتفاق المساعدة الاقتصادية الذي وقّع في لكسمبرغ في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر بين الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ودول أمريكا الوسطى . لقد أيدت حكومتي منذ أمد بعيد زيادة المساعدة الاقتصادية الى منطقة أمريكا الوسطى . ونحن نقوم بتقديم المزيد من الاموال الى المؤسسات الإقليمية في أمريكا الوسطى كبنك أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي . وأود أيضا أن أشير الى أنه ، بالنسبة لنيكاراغوا ، تضمن كل اقتراح قدمته الولايات المتحدة خلال الاعوام الاربعة الماضية مكونا اقتصاديا قويا . وفي الآونة الاخيرة ، طرحت مبادرة الرئيس بشأن الصراعات الإقليمية التي قدمت الى هذه الهيئة في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ، تصورا لمساعدة اقتصادية ضخمة فور إحراز التقدم صوب تسوية للصراعات الداخلية في نيكاراغوا .

وأود أيضا أن أعرب عن ارتياحنا للبلاغ السياسي الذي صدر في لكسمبرغ . فهذا البلاغ ، الذي شاركت فيه نيكاراغوا ، دعم عملية كونتادورا وأعرب عن الامل في إجراء مفاوضات سريعة وتحقيق نهاية ناجحة لها ، ودعا الى الاحترام الكامل للحريات المدنية والمصالحة الوطنية والنظم السياسية والاجتماعية الديمقراطية والتعددية . والقرار الذي ينبغي لهذه الهيئة أن تعتمده لا يجب أن يكون أقل طموحا . فلنأمل أن يتحقق ذلك .

وفي ختام هذه المناقشة حول أمريكا الوسطى ، أتعشم أن تؤيد الجمعية العامة

Digitized by UNOG Library

مواصلة عملية كونتادورا . ومرة أخرى ، نظل على اعتقاد راسخ بأن عملية كونتادورا تمثل المحفل المناسب وأفضل أمل في إقرار السلم في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د - ٢٩) المعتمد في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، أعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يتعين علينا هنا في غمار الاحتفال بالذكرى الاربعين لهذه المنظمة أن نذكّر بمقاصد الامم المتحدة وأن نضعها نصب أعيننا . كثيرا ما نستمع الى بيانات تسترعي الانتباه الى فقرات ومواد مختلفة من الميثاق . غير أنه في أحيان أكثر تغفل المادة الاولى ، وفي معظم الاحيان تُنسى تماما ديباجة الميثاق . فلننظر كيف تبدأ . إنها تُستهل بتصريح نابع من قلوب ضمائر الآباء المؤسسين الذين ضحوا بدمائهم في سبيل هزيمة النازيين ومحاولة إحلال السلم .

"نحن شعوب الامم المتحدة ، وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" الخ ؛ كما تعرب عن إصرارنا "على أن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما في جو من الحرية أفسح وبلوغا لتلك الاهداف" وإن الشعوب ، في سبيل هذه الغايات ، قد اعتزمت "أن تستخدم الاداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها" .

ولم يرد في أي موضع في ميثاق الامم المتحدة المقدس ذكر للحفاظ على "جمهوريات الموز" . إن ما يتعين علينا إنقاذه هي الشعوب والبشر وكرامتهم وحريتهم وجهودهم الجماعية من أجل تحسين مستوى الحياة .

إن أمريكا الوسطى لم تعد الفناء الخلفي للشركة المتحدة للفواكه . إن أمريكا الوسطى أرض يوجد ويعيش فوقها بشر يتطلعون الى تحسين مصائرهم . ولسوء الطالع يظل وجود هؤلاء الناس والبشر ، هو ما تصر ادارة واشنطون على نسيانه وإغفاله . لكن "الرجل القوي" في البيت الابيض لا يستطيع ، ويجب ألا يتاح له ، أن يقوم بالتحكم في نمط حياة وسلوك شعوب أمريكا الوسطى أو أي مكان في العالم .

منذ ٤٠ عاما أعلن الميثاق من بين مقاصده :

"إنماء العلاقات الودية بين الامم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها وكذلك اتخاذ التدابير الاخرى الملائمة لتعزيز السلم العام" .

ومع ذلك فان واشنطون ما زالت تصر على إنكار حقوق بعض الشعوب بما في ذلك حق

Digitized by UNOG Library

الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وقد شنت واشنطون ، بأعمالها ، حملة صليبية بغيضة تقوم على سياسة استخدام صفن الترهيب الحربية والمرتزقة ، ومن واجب هذه المنظمة أن تشرع فورا في اتخاذ تدابير جماعية فعالة لمنع أعمال العدوان هذه التي تقترفها واشنطون ضد دولة من دول أمريكا الوسطى عضو في هذه المنظمة ، هي نيكاراغوا .

إن شعب نيكاراغوا هو الذي حمل السنديينيين الى السلطة وأوكل اليهم مهمة الدفاع عن حريته وعن تنميته الاجتماعية والاقتصادية . وبالطبع فان بعض الدوائر - في الشركات عبر الوطنية وبعض الأوساط الاخرى - قررت أن تنتحل لنفسها صلاحيات عبر وطنية كذلك ، بغية حرمان شعب نيكاراغوا من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

لقد ورد في المادة الثانية من الميثاق :

"يمتنع جميع أعضاء الهيئة في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة" .

ولكن ألا تشكل المعونة الامريكية المالية الصريحة التي تقدر بملايين الدولارات والتي تقدم الى القوى المعادية للثورة تدخلا في العلاقات بين أمتين هما نيكاراغوا والولايات المتحدة الامريكية ؟

لقد قامت نيكاراغوا وفاء منها بالتزامها بالميثاق ، وإعمالا للباب السادس منه بعرض نزاعها مع الولايات المتحدة على الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعلى محكمة العدل الدولية .

وقد أحاطتنا نائبة وزير خارجية نيكاراغوا علما هذا الصباح بكل العمليات السلمية الرامية الى تحقيق تسوية سلمية للنزاع مع الولايات المتحدة الامريكية . وأعربت عن الرغبة الصادقة في المشاركة في السعي لإيجاد حل للمشاكل التي تواجهها شعوب أمريكا الوسطى والتي تهدد السلم العالمي . ونحن نعرف ، من جهة أخرى ، أن الولايات المتحدة متشددة ، ومصممة - كما سمعنا - على تطبيق مفهومها الخاص بالديمقراطية الغربية دون إيلاء أي اعتبار للارادة الحرة للشعب المعني مباشرة ، أي شعب نيكاراغوا ذاته .

Digitized by UNOG Library

ومنذ آونة قريبة ، أعلن صراحة السيد فرد إيكل مساعد وزير الدفاع الامريكي - ولنلاحظ وزير الدفاع - ما يلي :

"إن لم تقدم المساعدة الآن الى القوى الديمقراطية فان ادارة مقبلة قد تضطر الى استخدام القوة مباشرة" .

منذ متى عهدت العناية الإلهية الى ادارة واشنطون بمهمة الدفاع عن الديمقراطية الغربية ؟ يبدو أن وزارة الدفاع هي التي تقرر في ادارة واشنطون ما هي الديمقراطية ومن هي القوى الديمقراطية ؟ هذه الحقيقة في حد ذاتها كاشفة معبرة .

إن القوى المناهضة للثورة المسماة بالكونتراس ، شأنها شأن نظرائها من اليهود النازيين في فلسطين المحتلة ، تعتمد اعتمادا مطلقا على الدعم المادي الذي تتلقاه من سلطات واشنطون . كما يتلقى الكونتراس ، علاوة على التأييد المعنوي والدبلوماسي ، طائرات حربية وعمودية ومركبات للخدمة الشاقة ليستخدموها في أنشطة العصيان المعادية للثورة في نيكاراغوا . إذا كانت واشنطون تريد بالفعل أن تساعد التنمية وتحسين مستويات العيش لشعب نيكاراغوا ، ألم يكن من الأجدر بواشنطون أن تقدم جرارات وخبرات ؟ ألم يكن يجدر بها أن ترفع الحظر الاقتصادي للمساعدة على إنعاش الاقتصاد وألا تخنق ذلك البلد بالحصار الذي تفرضه عليه ؟

إن مئات الالاف في نيكاراغوا هم ضحايا التدخل المباشر العلني والخفي من جانب الولايات المتحدة . وإن القتلى والمصابين ليناشدون هذه الجمعية العامة أن تضع حدا لمحنة النيكاراغويين وتساعدهم على العيش في سلم في بلدهم .

إن الموقف العام والامل اللذين أعرب عنهما في المداولات هنا يدعمان تماما الجهود والمساعي الحميدة لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم .

وكما استمعنا هذا الصباح ، ترحب نيكاراغوا بالجهود الكبيرة التي تبذلها مجموعة كونتادورا في مهمتها النبيلة والهامة . فقد أُخبرنا :

"إن هذه المبادرة السلمية المنقطعة النظير من جانب أمريكا اللاتينية قد حظيت بالتأييد الحماسي من جانب المجتمع الدولي" .(A/40/PV.88 ، ص ٨)

Digitized by UNOG Library

ولكن السؤال هو : هل ستستجيب واشنطون استجابة ملموسة أم تُراها ستستمر في التأييد اللفظي الخطابي مع مواصلتها ، في الوقت نفسه ، تخريبها وتدخلها وعنادها ؟

إن الحل السلمي يمكن تحقيقه من خلال الحوار والمفاوضات بين الأطراف المعنية مباشرة بدون تدخل عسكري أجنبي . ويجب على العالم أن يعترف بارادة شعب نيكاراغوا وأن يحترمها . فهو شعب يريد أن يحيا ويزدهر في سلم ووئام . وشعوب أمريكا الوسطى تستحق ، بعد أعوام من الحرمان والاستغلال وإنكار كل الحقوق الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية ، أن نوليها اهتمامنا ، وأن تتخذ هذه المنظمة وأعضاؤها تدابير فعالة لصالحها .

إن أبناء نيكاراغوا يرون بارقة أمل في أن يصبحوا بشرا أحرارا ، ويدركون أن السنديينيين يستحقون ثقتهم الكاملة ، فلنتح لهم هذه الفرصة . إن المهمة التي يضطلع بها السنديينيون ليست سهلة . وإننا ننظر بإعجاب الى شجاعتهم .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠

Digitized by UNOG Library